ابن اذينة البصري دراسة في سيرته ومكانته العلمية

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء كامل صالح العيساوي
جامعة البصرة – كلية الآداب

المقدمة:.

قدمت مدينة البصرة للتراث الإسلامي شخصيات كثيرة كان لها دورا" بارزا" في خدمة المسيرة العلمية ورفد الحضارة الإسلامية بشتى صنوف العلم والمعرفة، وهذه الشخصيات جعلت من مدينة البصرة مركزا" للإشعاع العلمي والمعرفي شع نوره ربوع المعمورة ماضيا" وحاضرا"، ومن هذه الشخصيات ابن اذينة العبدي القيسي،الذي كان من ابرز الشخصيات العلمية في البصرة نهاية العصر الأموي، لبروزه في مختلف مجالات العلم والمعرفة آنذاك،علاوة على المكانة الاجتماعية التي تمتع بها هو وأسرته،ونظرا" لهذه المميزات التي امتاز بها،أثرنا إن يكون بحثنا يتناول هذه الشخصية التي قدمت الكثير لهذه المدينة وم ن اجل إن يعرف أهلها رموزهم التاريخية التي لم توليهم الدراسات الأكاديمية حقها في البحث والدراسة،بل لم تشر إلى هذه الشخصية أي دراسة أكاديمية سابقة،ويبدو إن سبب إحجام الباحثين الأكاديميين عن تناول هذه الشخصية يعود إما لتركيزهم على الشخصيات التي لها انجازات واضحة وظاهرة للعيان التي لاتحتاج إلى كثير من الجهد من اجل تناول سيرتهم وانجازاتهم وعدم إقحام أنفسهم في دراسة شخصية بنظرهم أنها غير مؤثرة أو أنهم رأوا إن ابن اذينة من ذوي الاهتمامات الفقهية فلم يتجرءوا على دراسته،أو أنهم أصلا" لم يطلعوا على سيرة هذه الشخصية او يسمعوا بها هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يكون التوجه الفكري الذي ميز ابن اذينة وهو سيره على فكر ومنهاج أهل البيت(عليهم السلام) جعل من الباحثين الأكاديميين لايتناولون دراسة شخصيته،وان كان هذا السبب هو الأقرب فان ذلك جعلنا نفقد جزء" كبيرا" من تاريخنا الإسلامي، وذلك لوجود الكثير من الشخصيات التي ظلمت ولم يعطِ حقها بسبب هذه النعرات والأهواء التي لاتمت بصلة لما يج ب إن يتصف به المؤرخ من الحيادية والأمانة في النقل والدراسة،فعلى سبيل المثال إهمال الدراسات الأكاديمية لشخصية علي بن يقطين[1] والتي كانت من الشخصيات المؤثرة في العصر العباسي أكثر من شخصيةِ ابن اذينة، حيث انه تولى مناصب أدارية متعددة ومنها الوزارة منذ عهد المهدي العباسي وحتى عهد هارون [2] .

وعلى كل حال، فان ابن اذينة يُعد مصدرا" مهما" عن دراسة تاريخ البصرة الفقهي.علاوة على انه نقل الكثير من الروايات التاريخية،الخاصة بالسيرة النبوية،متمثلة بسيرة الرسول الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)،وسيرة أئمة أهل البيت(عليهم السلام) لاسيما وانه عاصر الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام) [3].وهذه الروايات إذا تم جمعها في كتاب مستقل ستصبح من أهم المصادر التاريخية،وتقدم خدمة كبيرة للباحثين والدارسين في مجال التاريخ الإسلامي.

أولا"/ الأسرة والمكانة الاجتماعية:.

ينتمي ابن اذينة إلى اسرة لها مكانتها في المجتمع،لما تمتعت به من جذور تاريخية من ناحية الوجاهة وغيرها،وقبل إن نتطرق إلى اسرته وما تمتعت به من مكانة لابد لنا إن نتعرف على اسمه ونسبه بالكامل،وقد اختلفت المصادر في اسم ابن اذينة،إلا إن اغلب من ذكر الاسم كان يذكر وجوها" متعددة لاسمه في صفحات مختلفة من كتبهم، فقد ذكر إن اسمه((محمد بن عمر بن اذينة)) [4]. وذكر ابن داود الحلي انه ((عمرو بن اذينة...، ويقال أن اسمه محمد بن عمر بن اذينة))[5]. وجاء اسم عمرو عند المغربي أيضا" [6].وذكر الاردبيلي الآراء التي قيلت حول اسمه ولم يرجح رأي على اخر،الا انه ابتدأ في ترجمته باسم عمر اذ قال: ((عمر بن اذينة...، ويقال أن اسمه محمد بن عمر بن اذينة)) [7]. إلا انه عاد في موضع اخر من كتابه فذكر انه ((عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة))[8]. في حين ذكر الشبستري ((ابن اذينة،عمر بن اذينة،وقيل في اسمه احمد بن عمر بن اذينة،وقيل محمد بن عمر بن اذينة،وقيل عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة بن سلمه بن الحارث)) [9]. في حين أكد القمي إن اسمه هو((عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة)) [10]. ورغم إن البصري ذكر اسمه في ثلاث مواضع مختلفة،إلا انه أكد انه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة [11]. ونجد هذا الاختلاف المتقدم الذكر عند التفرشي أيضا" [12].وهذا التعدد في ذكر الاسم لايعني إن من ذكر اسم معين رفض الاسم الأخر،فالطوسي رغم انه ذكر إن اسمه محمد هاهو ألان يعود ويسميه((عمر بن اذينة))[13]. وتبعه في ذلك السيد الخوئي[14]. حتى إن ابن النديم عند ذكره مصنفي كتب الأمامية سماه((عمر بن اذينة)) [15]. بل إن اغلب المصادر رددت عبارة واحدة وهي((غلب عليه اسم ابيه)) [16].ولا ندري مالمقصود بذلك،هل كانوا يعنون إن اسمه عمر وغلب عليه اسم اذينة وهو جده الأكبر؟ أو يقصدون من تسميته بمحمد وهو والده فيكون غلب عليه اسم والده؟ ويبدو إن مانقوله له مايبرره فقد ذكر ابن المطهر الحلي((فتارة ينسب الى ابيه وأخرى إلى جد ابيه،لان اذينة له شرفا" وقدرا" بين الأصحاب)) [17]. وهذا الكلام يؤكد إن اسمه عمر وان محمد المذكور هو والده الذي قد يكون اسمه غلب على اسم ولده،في حين ذكر السيد الخوئي عند ذكره لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر وضح انه جد عمر بن اذينة الذي اسمه محمد((وغلب عليه اسم ابيه وسمي بعمر بن اذينة)) [18].وكلام السيد الخوئي الأنف الذكر يجعل من عمر بن اذينة موضوع بحثنا جد لمحمد وليس ابنه،ونحن لانتفق مع سماحة السيد في ذلك بل نؤكد إن محمد المذكور هو والد عمر وليس جده،إلا اللهم أذا كان مقصد السيد إن يكون اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن اذينة وهذا امر مستبعد لم تقر به المصادر.

والذي يطلع على تعدد هذه الأسماء قد يتصور أنها لأشخاص متعددين وليس لشخص واحد،فقد ذكر الحر العاملي بعد إن ذكر أسماء متعددة له:((وقد تقدم ابن اذينة،وحكم العلامة والشهيد الثاني وغيرهما بالاتحاد، وابن داوود بالتعدد)) [19]. وهذا الكلام يدل دلالة قاطعة على إن تلك الأسماء التي ذكرناها أنفا" هي لشخص واحد ذكرته المصادر بعناوين ومسميات متعددة،والذي نطمئن له بعد الذي ذكرناه إن اسمه الحقيقي عمر وان محمد هو والده،والذي يؤكد ذلك ما ذكره النجاشي الذي أكد هذا الاسم وجاء بسلسلة نسب طويلة حيث قال:((عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن جديمة بن الديل بن سن بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)) [20].وأكد ذلك السيد الخوئي وقد استسقى هذا النسب من النجاشي [21]. وهذا النسب يدل على انه من قبيلة عبد القيس احدى القبائل العدنانية، وهذا النسب المطول الذي ذكره النجاشي وأكده السيد الخوئي لم تشر له المصادر الأخرى بهذه الكيفية،واكتفت بذكر انه:((عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة)) [22]. في حين نجد إن مصادر أخرى ذكرت النسب ولكن ليس في معرض كلامها عن عمر موضع الدراسة،وإنما عند ترجمتها لجده الأكبر اذينة أو جده عبد الرحمن،فقد ذكر ابن خياط ((أبو عبد الرحمن اذينة بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن بهثة)) [23]. وقد ساق لنا ابن عبد البر نسبا" لجده اذينة وهو كما يلي:((اذينة العبدي والد عبد الرحمن احمد بن اذينة اختلف فيه فقيل اذينة بن مسلم العبدي ... وقيل اذينة احمد بن الحارث احمد بن يعمر احمد بن عوف احمد بن كعب احمد بن عامر احمد بن ليث احمد بن بكر احمد بن كنانة والأول اصح وقد قال بعضهم فيه الشيء ولايصح والله اعلم)) [24].

ويبدو من تكرار ابن عبد البر لاسم احمد انه متأكد من كونه يحمل هذا الاسم وانه غير متأكد من النسب الباقي، مع انه رجح إن يكون ابن الحارث،في حين ذكر ابن الأثير انه((اذينة بن الحارث بن يعمر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي ابو عبد الرحمن ... وقد قال بعضهم فيه الشني ولا يص ح)) [25]. وذكر ابن حجر العسقلان ي((اذينة بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن عبد القيس العبدي والد عبد الرحمن،وقيل اذينة بن الحارث بن يعمر بن عمرو بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، وهذان نسبان متغايران وصحح ابن عبد البر الأول وقال بعضهم فيه الشني ولا يص ح،وتعقبه الرشا طي[26] بان شن بن اقصى بن عبد القيس فلا مغايرة بين الشني والعبدي)) [27]. وامر كون اذينة كناني ليثي مستبعد،وذلك لان ابن الأثير نفسه الذي ساق هذا النسب ذكر:((ولعل من يجعله كنانيا" اشتبه عليه حيث رأى انه قد اشتهر ذكر ابن اذينة الشاعر[28] الكناني فيظن هذا أباه وليس كذلك)) [29]. ومن خلال ما ذكرنا فإننا نطمئن إلى سلسلة النسب التي جاء بها النجاشي وأكدها السيد الخوئي، التي جاء ببعض منها ابن خياط وابن حجر العسقلاني،وان الآراء الأخرى التي قيلت لا أساس لها من الصحة.

وفي ضوء ذلك فان ابن اذينة يعود بنسبه إلى قبيلة عبد القيس وهذا ما أكدته المصادر[30].اي انه ينتمي لهذه القبيلة أصلا" وليس مولى لها.وهذا أيضا" ما أكدته مصادر أخرى تناولت أجداده حيث ذكرت انه قيسي

عبدي[31].في حين ذكرت مصادر أخرى انه مولى لعبد القيس[32].اي انه وفقا" لهذا ليس من أصل القبيلة،وجاء ابن داود الحلي برأي منفرد انه((عبد لبني القيس)) [33]. وقد علق احد المحققين عن ذلك بقوله:((والصحيح هو مولى لبني عبد القيس. ويمكن إن يكون هذا سهوا" من النساخ لامنه رحمه الله))[34].ووفقا" لهذه المعطيات يكون ابن اذينة مولى لعبد القيس لامن أصل القبيلة ولا عبد لها.

بخوص آسرته فلم تقدم المصادر أخبار عن والده محمد،باستثناء ما ذكرناه من الاختلاف في الاسم، في حين بينت لنا المصادر معلومات كثيرة عن جده عبد الرحمن،الذي كان قاضيا" في زمن الدولة الأموية،فقد ذكر انه تولى قضاء البصرة في سنة(55هـ /671م) لزياد [35] ابن ابيه [36]. في حين أكدت مصادر أخرى انه تولى قضاء البصرة لشريح [37] القاضي [38]. وذكر ابن خياط انه تولى القضاء لمعاوية وولده واستمر حتى وقعت الفتنة[39].ويبدو إن المقصود بالفتنة هنا،هي ماحدث من اضطرابات في الدولة الأموية بعد وفاة يزيد(لعنه الله) ومن ثم خلافة مروان غير المستقرة إلى إن استقر الأمر في عهد عبد الملك بن مروان.وروى الطبري انه تولى القضاء أيضا" في عهد عبد الملك وولده الوليد في سنة(95هـ /714م) على مدينة البصرة [40].وهذه الإشارات تدل على انه استمر في عمله منذ عهد معاوية بن أبي سفيان وحتى عهد الوليد بن عبد الملك،إلا إن هناك إشارات تنفي استمراره في العمل فقد ذكر إن الحجاج[41] عزله من منصبه بعد مقتل مصعب [42] بن الزبير [43]. وكان مصعب قد قتل في سنة(72هـ /691م) [44].أي انه اعفي من منصبه في سنة(72هـ /691م) وهذا ينفي ما ذكرته المصادر الأنفة الذكر بأنه كان قاضيا" في عهد عبد الملك وابنه الوليد،الا إن المزي أكد عكس ذلك،اذ أكد إن الحجاج عينه قاضيا" بعد الفتنة في سنة(83هـ /702 م) واستمر في عمله حتى وفاته التي كانت في عهد عبد الملك بن مروان[45]. ويبدو إن المقصود من الفتنة هنا هي الفترة التي شهدت ثورة عامل الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث [46] ضد الحجاج وضد الدولة الأموية،التي شملت مناطق كثيرة في العراق وبلاد فارس وكادت إنُ تسقط الحكم الأموي،إلا إن الحجاج استطاع إخماد هذه الثورة في سنة(83هـ / 702 م) [47].وقيل تم القضاء على هذه الثورة في سنة(85هـ /704 م) [48]. ويبدو إن الرأي الأول هو الأقرب للصواب.

إذا" يمكن لنا التوفيق بين الأمرين وهو إن الحجاج أعفى عبد الرحمن من منصبه في سنة(72هـ /691 م) وأعاده بعد القضاء على ثورة ابن الأشعث في سنة(83هـ /702 م) ،ولم تسعفنا المصادر سبب إعفائه أو سبب إرجاعه إلى منصبه،ولعل السبب في ذلك انه اتهم في الوقوف مع مصعب.

وأيضا" يؤكد لنا ماذكره المزي انه توفي في عهد عبد الملك بن مروان،أي انه لم يدرك عهد الوليد بن عبد الملك، وأكد هذا الطرح ابن كثير الذي ذكر إن من تولى القضاء للوليد هو عبد الله ابن اذينة [49] وليس عبد الرحمن[50]. إلا إن ابن كثير عاد في موضع اخر من كتابه عند ذكره لحوادث سنة(96هـ /715 م)ذكر إن عبد الرحمن كان قاضيا"[51].في حين ذكر ابن خياط انه توفي في سنة(89هـ /708 م) [52]. ويبدو إن عبد الرحمن توفي في عهد عبد الملك بن مروان وليس في عهد ولده،وذلك لان اغلب الروايات أكدت على فترة وجوده ووفاته في عهد عبد الملك وليس في عهد ولده الوليد، وليس المهم هنا انه توفي في عهد عبد الملك او في عهد ولده، إلا إن المهم إن عبد الرحمن كان صاحب مكانة كبيرة عند حكام الدولة الأموية،ودلالة ذلك انه استمر قاضيا"

طول فترة حكم الفرع السفياني وردحا" من حكم الفرع المرواني ولم تتم أقالته من منصبه إلا المدة الممتدة بين سنة(72-83 هـ/691- 702م).وانه كان من المؤيدين للخط الأموي.

اما بالنسبة لدوره في رواية الأحاديث،فقد ذكرت المصادر انه روى عن النبي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حديث واحد مرسل[53].ولم يروى له غيره.

اما بخصوص الجد الأكبر اذينة الذي يسمى به عمر،فقد ذكر إن اذينة جاء للرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) في وفد عبد القيس وروى عنه حديث واحد [54].وقد ذكر انه ليس من الصحابة وإنما من التابعين مع التأكيد على روايته لحديث واحد [55].بل إن ابن حجر العسقلاني أكد بأنه لم يدرك النبي [صلى الله عليه واله وسلم][56].وهذا يعني إن اذينة ليس من الصحابة وانه لم يقدم على الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)،وإنما قد تكون روايته للحديث الواحد الذي نقله عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) قد سمعه من احد من صحابة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)،لأنه لو كان التقى بالرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) كما يقال لأكدت المصادر صحبته لا إن تقول مختلف في صحبته،فلو انه جاء فعلا" مع الوفد لقالوا بصريح العبارة انه صحابي وليس مختلف في صحبته.

واذينة كانت له مكانة ووجاهة في ذلك الوقت فقد ذكر إن:((اذينة كان رأس عبد القيس في زمن عثمان ثم أدرك الجمل فكان له فيه ذكر)) [57].في حين ذكر ابن حجر العسقلاني انه:((أول من ترأس عبد القيس وكانت رياسته عليهم قبل المنذر بن الجارود [58] وقد ولي اذينة لزياد ولايات)) [59].وهذان النصان تبين لنا عدة نقاط يستوجب الوقوف عندها ومناقشتها وهي كما يلي: .

1. انه كان رأس عبد القيس أو انه أول من ترأسهم قبل المنذر بن الجارود.

2. كان لاذينة ذكر في معركة الجمل.

3. تولى اذينة ولايات لزياد.

بالنسبة للنقطة الأولى فهذا يعني انه كان زعيما" للقبيلة،وهذا لايتفق مع ماذكرناه سابقا" حول كون عمر وهو حفيد اذينة بأنه كان من موالي عبد القيس،أي انه لم يكن قيسيا" أصلا" وإنما موالي لهم،فكيف أصبح مولى رئيسا" للقبيلة؟ ومعروف إن المولى هو الحليف الذي ينتمي إلى قبيلة معينة ويشاركها في السراء والضراء،ويتمتع وفقا" لذلك بحقوق ويلتزم بأداء الواجبات المطلوبة منه،اضف إلى ذلك إن مكانته لاتصل إلى مكانة ابن القبيلة الأصلي،لذا لايطمح إن تكون له الزعامة في القبيلة التي تحالف معها ، فالحليف يحصل على مكانة متميزة في القبيلة كالحق في الحماية والمساعدة وطلب ثأره في حالة قتله ، وبالمقابل عليه ان يتضامن مع أفراد القبيلة في جميع الأحوال وان يجعل مصلحة القبيلة العليا فوق مصالحه الخاصة،وهذا يشعره بان((القبيلة التي انتمى لها بمرور الزمن وكأنها قبيلته الأصلية،إلا ان واقع الحال يشير ان الحليف لا يصل إلى زعامة القبيلة حتى ولو بعد مرور سنوات على تحالفه معها خاصة بوجود أبناءها الأصليين)) [60]. وهذه النظرة تختلف عن نظرة الدين الإسلامي الذي جعل المفاضلة بين الناس لا على أساس إن يكون الإنسان وجيها" في عشيرته أو مولى،وإنما جعل أساس المفاضلة التقوى فقد قال تعالى: ﴿ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل

لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ﴾ [61]. وقول الرسول(صلى الله عليه و آله وسلم):((يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر إلا بالتقوى...)) [62].

ونحن لانرى إن اذينة منح الرئاسة انطلاقا" من أسس المفاضلة التي جاء بها الإسلام، لذا فان النصين اللذان يدلان على رياسته لعبد القيس،قد يحملان تفسيرا" اخر وهو إما إن القبيلة رضيت إن يكون مولى زعيما" لهم لكفاءته أو وجاهته،أو لأنه لديه شخصية قيادية أهلته ليتبوأ هذه المكانة،وهذه المكانة أشار لها ابن المطهر الحلي بقوله أن:((اذينة له شرفا" وقدرا" بين الأصحاب)) [63].والأصحاب هنا قد يكون بين أصحابه في ذلك الوقت أي قبيلة بني القيس وهو الأقرب،أو إن يكون القصد بالأصحاب هم ابتاع أهل البيت(عليهم السلام) وهو المستبعد،لأنه يبدو انه ليس من إتباع الخط العلوي،اللهم إلا إذا كان من ناحية كونه وجيها" وان اختلف مع أهل البيت(عليهم السلام) في المنهج، او قد يكون المقصود من كلام ابن المطهر الحلي الحفيد وهو عمر وليس الجد،والتفسير الآخر قد يكون تزعم القبيلة لأنه كان من رجال السلطة ومن المقربين لها فتسلم ذلك بتأثير منها أو إن بعض افراد القبيلة قدموه تملقا" للسلطة،و مايؤكد ذلك ماذكرناه بأنه ترأس القبيلة في عهد عثمان بن عفان،لان المنذر بن الجارود كان رئيسا" لبني عبد القيس في معركة الجمل [64]. وانه استمر في رئاسته للقبيلة في خلافة الإمام علي(عليه السلام)،بل وكان عاملا" له قبل إن يعزله(عليه السلام) على اثر خيانته ومن ثم هروبه لمعاوية بن أبي سفيان[65]. فيبدو إن تعيين اذينة رئيسا" لقبيلة بني عبد القيس جاء منسجما" مع أفكاره وتوجهاته المعروفة بالولاء للخط الأموي منذ خلافة عثمان بن عفان،ولعلم السلطة بتوجهات المنذر ابن الجارود وميله للإمام علي (عليه السلام)، والذي يؤكد ذلك إن اذينة كان له ذكر في معركة الجمل وان لم تفصح المصادر عن نوعية ذلك الذكر فبالرجوع إلى المصادر التي تناولت معركة الجمل لم تذكر اذينة لامن بعيد ولا من قريب ولم تقدم لنا أي دور قام به[66]. ولكنه لايحتاج إلى استنتاج أو بحث طويل،فالظاهر انه كان مع الجيش المخالف للإمام علي(عليه السلام) وليس من جيشه،والدليل على ذلك انه تولى ولايات لزياد بن أبيه كما أسلفنا،أي بعد استشهاد الإمام علي(عليه السلام)وهذا دليل على انه من رجال الدولة الأموية،بل ومن مخلصيها.وهذا يدل على أن القبيلة كانت منقسمة إلى قسمين في معركة الجمل،قسم قليل مع الأمويين وهو ترأسهم،والقسم الأكبر مع الإمام علي(عليه السلام) وترأسهم المنذر بن الجارود،والذي يدفعنا للقول أن القسم الأكبر كان مع الإمام علي (عليه السلام) أن الرؤية العامة لقبيلة عبد القيس انها علوية الهوى،وهناك الكثير من الإحداث والمواقف التي تدل على ولاء القبيلة للإمام علي(عليه السلام) الا ماندر [67]. ونرى بان اذينة لم يستمر في رئاسته لفترة طويلة،وذلك لتولي المنذر رئاسة القبيلة في عهد الإمام علي (عليه السلام) منذ معركة الجمل،ومن ثم انحرافه عن الإمام علي(عليه السلام)،بل انه تولى الإدارة في عهد معاوية بن ابي سفيان [68].وهو بهذا قد استعاد حق أسرته في السيادة على بني عبد القيس،فقد كان والده سيدا رئيسا" للقبيلة حتى قبل إن يأتي للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ويعلن إسلامه[69].

وبما إن المصادر لم تذكر الدور الذي قام به اذينة ولم تصرح علانية بالاتجاه الذي كان ينتمي له،يبقى ماذكرناه حول بعده عن الخط العلوي مجرد استنتاجات وتساؤلات قد يستطيع من ياتي بعدنا الاجابة عنها او

تفنيد ما ذكرناه، وهذه الاستنتاجات قد تصب في مصلحة اذينة بعكس ما ذكرناه سابقا"، فقد يكون إن الذكر المقصود في معركة الجمل إن اذينة كان من ضمن جيش الإمام علي(عليه السلام) عطفا"على ما ذكرناه انفا" أن اكثر قبيلة عبد القيس كان مع الإمام علي (عليه السلام) وان اذينة كان زعيما" لبطن من بطون القبيلة في معركة الجمل، مادام الإمام علي(عليه السلام) المطبق الفعلي لإحكام الدين الإسلامي والسائر على مثل القران من حيث التفاضل بين البشر،فيكون وفقا" لذلك اذينة علوي الهوى ثم ترك هذا الخط وسار بركاب الأمويين،وهذا امر وارد فكما اسلفنا أن المنذر بن الجارود كان مع الإمام علي(عليه السلام) ثم خان وهرب الى معاوية واصبح من ولاة الدولة الأموية.

اما بالنسبة لجدته الكبرى وهي زوجة اذينة،فتعرف باسم دقرة بنت غالب الراسبية وهي من مدينة البصرة [70].فقد ذكر ابن كثير أنها:((يقال لها صحبة ولم يورد لها شيئا"،قلت هي تابعية من الطبقة الأولى)) [71]. ويقال أنها التقت بعائشة وسمعت منها أحاديث،وهناك من روى عنها[72].

ومن خلال ما ذكرنا نرى بان جد أبيه اذينة وجدة والده وابنهما عبد الرحمن كانوا من المؤيدين للخط الأموي وبعيدين كل البعد عن الخط العلوي،أو خط أهل البيت(عليهم السلام)،باستثناء والده محمد الذي لم نحصل على معلومات تخص سيرته،لذا لانستطيع البت في امره من حيث كونه من أتباع أهل البيت(عليهم السلام) او من اتباع خط أعدائهم،إلا إذا سلمنا بان الشخص المذكور باسم((محمد بن عبد الرحمن بن اذينة من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)))[73].هو والده وليس اختلاف في اسم عمر،وهذا يعني إن عمر ووالده محمد قد عاصرا الإمام الكاظم(عليه السلام) .

في حين إن عمر كان من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام) [74].بل انه كان له مكانة في العلم وموثق من قبل كبار علماء المذهب كما سنرى[75]. كذلك فان عمر بن اذينة كان يُعد من شيوخ الشيعة في وقته،ومن الذين تمتعوا بوجاهة كبيرة بينهم[76].بل وصف انه من شيعة الإمام علي(عليه السلام)، وانه صاحب دين وحسب[77].إذا" فابن اذينة كان مختلفا" فكريا" وعقائديا" مع جديه اذا سلمنا بأنهما ضد الفكر العلوي وهو استنتاج طرحناه قابل للخطأ والصواب.

وفي حقيقة الامر لم نجد تبريرا" عن كيفية انتمائه للمذهب الأمامي بعكس جديه، إلا اذا كان والده محمد الذي لم نحصل على معلومات عنه قد يكون شيعيا" فربى عمر على ذلك،أو إنه اختلط برجال الشيعة وتأثر بهم وسار على منوالهم،وقد يكون سيره هذا نابع من كونه محبا" للعلم فاطلع على علوم أهل البيت(عليهم السلام) فعرف أحقية مذهبهم وفكرهم عن باقي الأفكار الأخرى، او إن هذا يعود لجذور الولاء القيسي للإمام علي(عليه السلام) وهو الاحتمال الأقرب للصواب.

وأخيرا" لابد لنا من مناقشة نقطة مهمة، ألا وهي هل كان ابن اذينة من أهل البصرة ام من مدينة أخرى؟ وللإجابة على ذلك لابد لنا من المرور على ماذكرته المصادر،التي أعطتنا أسماء ثلاث مدن هي المدينة المنورة والكوفة والبصرة،فبالنسبة لكونه مدني فقد ذكر ذلك البرقي والبروجردي [78].في حين أكدت مصادر أخرى انه كوفي [79].وبينت مصادر أخرى عند ترجمتها لجده اذينة بأنه كوفي [80].واستند ابن الأثير إلى قول احد الأشخاص الكوفيين في تأكيد كون اذينة من أهل الكوفة وذكر عن هذا الشخص بأنه:((كوفي وهو اعلم بأهل

بلده من غيره والله اعلم)) [81].ورغم إن ابن الأثير استند على كلام رجل من أهل الكوفة،إلا انه يبدو انه غير متأكد والدليل قوله((والله اعلم)).أما الرأي الثالث فقد ذكر انه من أهل البصرة ومن وجوه الشيعة فيها [82].

ومن خلال هذه الآراء الثلاثة نرى إن عمر من أهل البصرة وذلك للأسباب التالية: .

1. إن اغلب من ذكر انه من أهل الكوفة استخدم عبارة(يقال) وذكر في نفس الوقت كلمة البصرة،ومثال على ذلك ماذكره الشبستري:((البصري،وقيل الكوفي)) [83] .

2. إن عمر نفسه أكد انه من أهل البصرة عندما سأله القاضي ابو ليلى[84]:((من أين أنت يافتى؟ قلت: من أهل البصرة. .)) [85].

3.كذلك إن ماذُكر عن اذينة وولده عبد الرحمن عن كونهما من أهل الكوفة عارِعن الصحة،وذلك لان أول ذكر لاذينة في البصرة كان منذ عهد عثمان بن عفان[86].وقد يكون قبل ذلك.اما ابنه عبد الرحمن فقد تولى القضاء في البصرة منذ عهد معاوية بن أبي سفيان وحتى وفاته في عهد عبد الملك بن مروان[87].وهذا يعني انه من أهل البصرة،إلا إذا كان أصلهما من الكوفة وانتقلا للسكن في البصرة،وحتى لو سلمنا بهذا الأمر فذلك يعني إن عمر بصري وليس كوفي،فقد يكون ولد في البصرة مع إن المصادر التي ذكرت سيرته لم تتطرق إلى تاريخ ولادته او مكانها.

اما مسالة إطلاق المؤلفين عليه تسمية الكوفي،فقد يكون عمر قد ذهب للكوفة لامر ما،وهذا له مايؤكده وهو لقائه بالقاضي أبو ليلى في الكوفة[88]. ومن ثم ترك مدينة الكوفة ولم يرجع للبصرة،لذا أطلق عليه بالكوفي لكونه سكنها لفترة معينة،وهذا أيضا" له مايؤكده فقد ذكر احد الباحثين انه:((هرب من الكوفة إلى اليمن تخلصا" من جور المهدي العباسي،ولم يزل بها حتى توفي)) [89]. او انه ذهب لها وهو في شبابه ثم عاد للبصرة ومنها هرب الى اليمن،وهذا أيضا" له ما يؤكده من خلال محاورته مع القاصي التي دلت على صغر سنه حيث ورد:((وكنت حديث السن... فقال ابو ليلى:من أين أنت يافتى؟...)) [90].ويبدو إن هذا الرأي هو الاصوب والأرجح.وكذلك كان كثيرا ما يشار للشخص بأنه بصري او كوفي،وذلك لان البصرة والكوفة كانت المدينتين الفكرية يومذاك ويتردد عليهما طلبة العلم فينسب بصري أو كوفي إما للنشأة أو للجانب الفكري.

وخلاصة القول إن ابن اذينة ينتمي إلى اسرة كبيرة ومعروفة لها مكانتها الاجتماعية في مدينة البصرة،وكان لأجداده دورا" في المجال الإداري فيها،وزاد هذه الاسرة مكانة ورفعة ماتبوأه عمر اذ أصبح من وجوه الشيعة في المدينة.

ثانيا" / مكانته العلمية:.

لقد تمتع ابن اذينة بمكانة مميزة في الأوساط العلمية لمذهب اهل البيت(عليهم السلام)،لتميزه في مختلف صنوف العلم والمعرفة،من خلال ما نقله من روايات وأحاديث عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)،لذلك فقد عُد من الثقاة [91].وذكر الشبستري انه:((من ثقات محدثي الأمامية)) [92].وأضاف آخرون انه:((كان ثقة صحيحا"))[93]. كذلك عُد من وجوه الشيعة في البصرة [94].وهذه الإشادات من أكابر علماء المذهب تدل دلالة قاطعة على إن ابن اذينة كان من المقبولين في الرواية ونقل الأحاديث،ولم نجد احد يشذ عن ذلك،ألاما ذكره

محقق احد الكتب في تعليقه على احد الأحاديث التي نقلها ابن اذينة،وقبل أن نذكر تعليقه لابد لنا أن نذكر هذا الحديث،فقد روي ان ابن اذينة سال الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) ((عن المرأة تموت،ويتحرك الولد في بطنها ويستخرج الولد؟ قال:نعم)) [95]. وهناك زيادة في الحديث في رواية أخرى وهي((يخرج الولد ويخاط بطنها)) [96]. فجاء تعليقهما بقولهما:((وفي هذا الحديث الأخير زيادة،ولا باس بالعمل به،لما فيه من استدراك المثلة الواقعة بالشق،والحفظ من التبدد وخروج الأمعاء.وبعض الأصحاب لايوجب الخياطة،لأصالة البراءة،وإباحة الشق،بل وجوبه لاستخراج الولد الحي الواجب إخراجه الذي لايتم الابالشق،مع إن الراوي ابن اذينة وهو ضعيف،لكن العمل بالخياطة أحوط(معه))) [97].وهنا المحققين مع أقرارهما بان الزيادة في الحديث لاباس العمل بها وان العمل بالخياطة هو الاحوط على حد تعبيرهما،وكماهو معروف فقهيا" إن الاحوط يستعمل:((بمعنى المندوب والأولوية)) [98]. ورغم ذلك يعد ابن اذينة ضعيف! ويبدو إنهما لم يطلعا على أراء العلماء في ابن اذينة وأطلقا هذا الحكم، وكان الأجدر بهما إن يشيرا في تعليقهما ويناقشا مسالة توثيق ابن اذينة وآراء العلماء به لا إن يطلقا أحكامهما جزافا".

وهذا التوثيق الذي حصل عليه ابن اذينة متأتي من كونه عُد من أصحاب الإمامين الصادق و الكاظم(عليهما السلام) [99].وذكر انه كان:((من أعاظم أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)))[100]. وقد ذكرت المصادر المختلفة انه روى عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) [101]. في حين ذكر ابن داود الحلي:((لم يرو عن الأئمة(عليهم السلام)))[102]. وقد رد احد المحققين على ذلك بقوله: ((عده إياه ممن لم يرو عن الأئمة(عليهم السلام) مع صريح قول النجاشي بأنه قد روى عن أبي عبد الله(عليه السلام)، وعده الشيخ إياه من أصحاب الصادق و الكاظم(عليهما السلام) وعدم ذكره له في باب من لم يرو عنهم(عليهم السلام) ... إشارته في كلامه الأول إلى الفهرست وعدم نقله عنه)) [103]. وهذا الذي ذكره المحقق التفاتة جميلة ومهمة منه وتتبع لآراء العلماء في ذلك،ولكن ليس النجاشي وحده من ذكر روايته عن الأئمة(عليهم السلام)،بل الكثير كما نوهنا لذلك قبل ذكرنا لرأي ابن داود الحلي،وكلامه أيضا" يؤكد ماذهبنا إليه من إن ابن اذينة روى عن الإمام الصادق(عليه السلام)،بل إن الكثير من المصادر أكدت انه روى عن الإمام الصادق(عليه السلام)((بمكاتبة)) [104].وهذا يعني إن ابن اذينة استخدم طريقة المكاتبة مع الإمام الصادق (عليه السلام) للحصول على أجوبة لأسئلته المختلفة،فقد ذكر عن عمر بن اذينة قوله:((كتبت إلى ابي عبد الله(عليه السلام) عن رجل حج ولايدري ولايعرف هذا الامر ثم من الله عليه بمعرفته والدينونة به،أعليه حجة الإسلام أو قضى فريضة الله؟قال:قد قضى فريضة الله،والحج أحب إلي.وعن رجل هو في بعض هذه الأصناف من أهل القبلة ناصب متدين ثم من الله عليه فعرف هذا الأمر أيقضي عنه حجة الإسلام أو عليه إن يحج من قابل؟ قال:يحج أحب إلي)) [105].وسؤال ابن اذينة واضح فهو يتعلق بفريضة الحج لشخص لايؤمن بخط أهل البيت(عليهم السلام) ولكنه لاينصب العداء لهم،فبين له الإمام(عليه السلام) بأنه أدى الواجب ولكن الأفضل إن يؤدي الحج من جديد،وهذا عكس الإنسان الناصبي الذي لابد إن يؤديها من جديد،وعلاوة على هذا السؤال عن طريق المكاتبة،فقد كتب ابن اذينة للإمام الصادق(عليه السلام) يسأله عن مختلف الأمور،كالاستطباب

بالنبيذ،والمريض في حالة الصوم،وعن بيع الخشب الذي يستخدم في صناعة الصلبان وغيرها من المسائل الشرعية[106].

ولكن هذا لايعني إن ابن اذينة ركن إلى هذه الطريقة وحدها للحصول على الرواية او الحديث،فقد استخدم طرق أخرى للحصول على تلك الروايات أشارت لها المصادر المختلفة،فقد اخذ الحديث والرواية عن الإمام الصادق(عليه السلام) بصورة مباشرة عن طريق السماع من الإمام(عليه السلام) [107]. وفي أحيان كثيرة كان ابن اذينة ينقل الرواية أو الحديث عن الإمام الصادق(عليه السلام) عن طريق سؤاله المباشر عن أي مسالة كقوله:((قال:قلت لأبي عبد الله(عليه السلام))) [108].أي بدون مكاتبة. وعلاوة على ذلك كله،كانت لديه روايات رأى فيها الإمام الصادق(عليه السلام) يعمل عملا"معينا"،فيسأله ابن اذينة عن فعله كما حدث عندما رأى الإمام(عليه السلام) يطرح التراب على احد الموتى ويمسك التراب بيده ثم يطرحه، فبين له الإمام الصادق(عليه السلام) إن ذلك كان يفعله الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)[109]. وهذه الدلائل التي ذكرناها تدل على مكانة كبيرة لابن اذينة عند الإمام الصادق(عليه السلام) من خلال تنوع أسلوب الحصول على معلوماته التي استسقاها من جهة، ووزن كبير عند علماء المذهب الذين اخذوا بروايته من جهة أخرى.

هذه الأحاديث والروايات لم تقتصر على نوع معين من المعرفة كالفقه مثلا" وترك الأمور الأخرى،بل شملت أمور كثيرة ومتنوعة،وهذه الأمور أصبحت من الركائز المهمة لمذهب اهل البيت(عليهم السلام). فلقد كان لابن اذينة دورا" كبيرا" في مجال التفسير ونجد ذلك واضحا" في كثرة أسئلته للإمام الصادق(عليه السلام) من اجل إن يتعرف على تفسير عدد من آيات القران الكريم [110].اما دوره في نقل الروايات والأحاديث الخاصة بالعقائد،فقد شملت تقريبا" كل ما يتعلق بهذا الباب، من توحيد وعدل ونبوة،ومسائل الإمامة والأمور المتعلقة بالقضاء والقدر والمشيئة والروح وغيرها [111].وفي مجال الفقه عُد ابن اذينة من المميزين في هذا المجال،من خلال إلمامه الكبير بالروايات الخاصة بالفقه بمختلف أنواعه،سواء كان في المسائل العبادية كالصلا ة وما يتعلق بها من أحكام الطهارة، والصوم والحج،ومسائل المعاملات كالزكاة والخمس وأحوال التجارة والزراعة وغيرها من الأمور الخاصة بهذا المجال،علاوة على الزواج والطلاق وأحكامهما، وغيرها من الأمور الفقهية التي أخذها العلماء وبنوا عليها فتاويهم الشرعية[112].

ولم يتوقف ابن اذينة في نقله للروايات عند هذا الحد فحسب،وإنما يمكن اعتباره مصدرا" مهما" من مصادر دراسة التاريخ الإسلامي لو جمعت رواياته وأفردت في كتاب خاص عن ذلك، فقد كان له دورا" كبيرا" في نقل الروايات الخاصة بالسيرة النبوية المطهرة،التي شملت أحداث مهمة في حياة الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) [113]. وكذلك كان له دورا" مميزا" في ذكر الروايات التي تخص تاريخ الأئمة المعصومين(عليهم السلام) وسيرهم ومناقبهم[114]. وبالإضافة إلى هذه المساهمات،فقد كان لابن اذينة دورا" مهما" في نقل الأحاديث الخاصة بالعلم والمعرفة والآداب العامة وغيرها[115].

إذا" فابن اذينة كان عبارة عن موسوعة علمية متكاملة،استسغت مصادرها من أهل بيت النبوة(عليهم السلام) معادن العلم والحكمة.

وعلاوة على إن ابن اذينة اخذ هذه العلوم عن أهل بيت النبوة(عليهم السلام)،فقد اخذ أيضا" عن شيوخه الذين أخذوها بدورهم عن الإمام الصادق(عليه السلام)[116].وهم بالعشرات من علماء المذهب الموثوق بهم في الحديث والرواية،ولعل من أبرزهم محمد بن مسلم الثقفي [117] وحماد بن عيسى [118] وغيرهما الكثير [119]. وبالمقابل استفاد من علمه الكثير من طلبة العلم الذين كانوا من ثقات محدثي الإمامية،فقاموا بنقل الأحاديث والروايات عنه، فوصلت تلك النصوص عن طريق هؤلاء التلاميذ،وهم بالعشرات أيضا" ويقف في مقدمتهم محمد بن أبي عمير[120] وغيره من التلاميذ[121].

ولابن اذينة مؤلفات وآثار مهمة،قام بنقلها تلاميذه،ولابد هنا مناقشة أسماء تلك الكتب وعددها؛فقد ذكرت المصادر إن له كتاب[122]. ولم تسمِ هذه المصادر اسم هذا الكتاب،وذكر ابن النديم بان لابن اذينة كتاب وأدرجه في أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب،في الباب الخاص بأخبار فقهاء الشيعة وقال:((هؤلاء مشايخ الشيعة الذين روو الفقه عن الأئمة[عليهم السلام]، ذكرتهم على غير ترتيب)) [123].فابن النديم هنا عد ابن اذينة من فقهاء الشيعة ومشايخهم،ومن الذين رووا عن الأئمة(عليهم السلام)،إلا انه لم يصرح أيضا" باسم كتابه. وذكرت مصادر أخرى إن لابن اذينة كتاب أطلقوا عليه اسم((الفرايض)) [124]. اذا" فالكتاب المذكور الذي أشارت له المصادر المسمى الفرايض،ويبدو من عنوانه انه كتاب فقهي خاص بالمسائل المتعلقة بالأمور الفقهية، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه للمناقشة هنا،هل إن هذا الكتاب هو الوحيد ام هناك كتب أخرى لابن اذينة؟. لقد ذكر ابن شهراشوب إن لابن اذينة((كتبان والفرايض)) [125]. ويبدو إن هناك خطأ في الكلمة(كتبان) وكان المقصود منها(كتابان) والفرايض،وهذا يعني إن لابن اذينة ثلاث كتب.ومما يؤيد ذلك قول الشبستري: ((له كتابان آخران،كبير وصغير)) [126]. ولم يسمِ هذين الكتابين،في حين ذكر الطهراني:((كتاب الحديث لعمر بن اذينة كما في الفهرست،.. وقال في الفهرست إن لكتابه نسختين صغرى وكبرى وذكر إسناده إليهما)) [127]. وعند الرجوع إلى كتاب الفهرست وجدنا صحة كلام الطهراني،إذ ذُكر في الكتاب المذكور:((وكتاب عمر بن اذينة نسختان: أحداهما الصغرى والأخرى الكبرى،رويناهما عن جماعة،...وله كتاب الفرائض)) [128]. وأكد ذلك السيد الخوئي[129].

أذا" وفقا" لهذه المعطيات هناك ثلاث كتب لابن اذينة،الأول والثاني يتكون من نسختان كبيرة وصغيرة ولم يعط لهما عنوان،والثالث كتاب الفرائض.وجاء الطهراني بقول مهم قد يزيح اللثام عن اسم كتاب ابن اذينة الذي يتكون من نسختين،اذ ذكر إن لابن اذينة كتاب اسمه (جزء من الحديث) وذكر((وهو الثالث من كتاب اخر لابن اذينة...)) [130] . ونحن هنا امام عدة نتائج هي: .

1 . إن ابن اذينة له ثلاثة كتب احدها الفرائض،والآخران لم تعطَ عناوينهما من قبل المؤرخين.

2 . إن يكون الكتاب الذي يتكون من نسختان اسمه(الحديث) أي انه خاص بإيراد الأحاديث التي وردت سواء عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) والتي نقلها الأئمة(عليهم السلام)،أو التي صدرت من أئمة الهدى(عليهم السلام).

3 . قد يكون لكتابه الثاني ثلاثة نسخ وليس نسختان،استنادا" لقول الطهراني بأنه الجزء الثالث من كتابه،أو انه قصد انه لديه كتاب ثالث أيضا" خاص بالحديث وان هذا الكتاب يتكون من ثلاثة أجزاء.

ولكننا نميل إن لابن اذينة ثلاث ة كتب،أولها هو كتاب الفرائض وهو خاص بالفقه، اما الثاني والثالث فهما خاصين برواية الأحاديث وغيرها.

وبالرغم من كثرة روايات ابن اذينة التي تملئ مختلف المصنفات وفي مختلف صنوف المعرفة،نجد بعض المصادر تذكر إنه بسبب هروبه لليمن ووفاته هناك((لم يروى عنه كثير)) [131]. في حين ذكر صاحب المعالم:((لم تروى عنه كتبه)) [132].وكنا قد ذكرنا سابقا" بان عدم الرواية عنه مردود، لأن هـروى عن الأئمة(عليهم السلام) الكثير من الأحاديث وبمختلف صنوف المعرفة،فإذا كان لم يروى عنه كثير،فمن أين جئنا بهذا الكم الهائل من الروايات؟. والتي أحصاها السيد الخوئي فقط باسم عمر بن اذينة بانها:((أربعمائة واثنين وثمانين)) [133]. ولم يشر سماحته إلى عدد الروايات الأخرى التي وردت باسم ابن اذينة او غيرها من المسميات الأخرى،ولكنها بلا أدنى شك كما ذكرنا أعدادها كثيرة جدا، إلا اذا سلمنا بان المقصود هو بعدم رواية كتبه، وهذا ممكن قبوله لاسيما وأننا وجدنا اختلاف في عدد وأسماء كتبه فقد يكون المقصود هذا والله اعلم.

فابن اذينة كان مركز إشعاع في المذهب الأمامي،ففقهاء ورواة أحاديث أهل البيت(عليهم السلام) كانوا مرجع الشيعة في الحكم والفتوى. وقد نوه الأئمة(عليهم السلام) بفضلهم،وارجعوا الشيعة إليهم،ورغبوا في أن يفتوا بينهم.فيحصل الوثوق بأنهم لايستقون الحكم من غير المعصوم.بل كانوا مرجع غير الشيعة من المسلمين عندما يرتج عليهم باب الحكم فلا يهتدون إليه إلا بمصباح أولئك الفقهاء الذي استمد نوره من أهل بيت الوحي(عليهم السلام))) [134].والدليل على هذا الكلام واضح فقد ذكر عن ابن اذينة انه وشيخه محمد بن مسلم الثقفي كانا موجودين عند ابن أبي ليلى القاضي، الذي كان ينظر بقضية رجل ترك لبعض قرابته غلة داره،إلا انه لم يوقت لهم وقت محدد،فتوفي الرجل فحضرت ورثته عند القاضي،فقال ابن أبي ليلى:((أرى إن ادعها على ماتركها صاحبها،فقال محمد بن مسلم الثقفي:أما إن علي ابن أبي طالب(عليه السلام) قد قضى في هذا المسجد بخلاف ماقضيت،فقال:وما علمك؟ قال:سمعت ابا جعفر محمد بن علي(عليه السلام) يقول:قضى علي(عليه السلام) برد الحبيس وإنفاذ المواريث،فقال ابن أبي ليلى:هذا عندك في كتاب:قال:نعم،قال:فأتني به،فقال له محمد بن مسلم:على إن لاتنظر من الكتاب إلا في ذلك الحديث،قال:لك ذلك،قال:فاحضر الكتاب واراه الحديث عن أبي جعفر(عليه السلام) في الكتاب فرد قضيته)) [135]. ومعنى انه لم يوقت له وقتا" أي:((لم يجعله وقفا" مؤبدا" ولا سكن ى مده عمره او عمر الساكن)) [136]. فمحمد بن مسلم استطاع إن يفند حكم القاضي ويجعل بدله حكم الإمام علي(عليه السلام)، الذي ينص بأنه:((ما كان حبسا" كذلك يرد إلى الورثة بعد موت الحابس ويُجعل ميراثا" لورثته)) [137]. وبالتأكيد فانه لم يقنع ابا ليلى بالكلام فقط وإنما باستخدام الدليل وهو وجود هذا الحكم في كتاب كان موجودا" عند الإمام الباقر(عليه السلام)،وعندما رأى القاضي الحديث تأكد إن حكمه غير صحيح،ولكن الذي يثير الاستغراب هنا إن محمد بن مسلم اشترط على القاضي عدم رؤية غيره من الأحاديث! وهذا لم نجد له تفسير،اللهم إلا إذا كان الكتاب

يحوي أحاديث قد تثير السلطة الحاكمة ضد أهل البيت(عليهم السلام) وإتباعهم، لان السلطة كانت تتحين الفرص للقضاء عليهم.

ورغم إن ابن اذينة في الرواية السابقة لم يطلق الأحكام،إلا انه كان برفقة احد مشايخه المهمين في الرواية،فاستفاد من ذلك على إن يقوم هو بنفس الدور في مناسبات أخرى،وابرز دليل على ذلك ما ذكره المغربي إن ابن اذينة دخل على قاضي الكوفة ابن أبي ليلى وطلب منه إن يسأله بعض الأسئلة،فأذن فسأله إن القضاة وهو منه م تأتيهم قضية موحدة في المال والفرج والدم، فيحكم القاضي فيها برأيه،وترد نفس القضية على قضاة مدن مكة والمدينة المنورة والبصرة واليمن،وكل واحد منهم يحكم بها بحكم يختلف عن الآخر ((ثم تجتمعون عند خليفتكم الذي استقضاكم فتخبرونه باختلاف قضاياكم،فيصوب رأي كل واحد منكم،وإلهكم واحد ونبيكم واحد ودينكم واحد، أفلأمركم الله عزوجل بالاختلاف فأطعتموه، أم نهاكم عنه فعصيتموه،أم كنتم شركاء الله في حكمه فلكم إن تقولوا وعليه إن يرضى،أم انزل الله دينا" ناقصا" فاستعان بكم في إتمامه،أم انزل الله دينا" تاما" فقصر رسول الله(صلى الله عليه وآله) عن أدائه،أم ماذا تقولون؟...))[138].وهذه الأدلة التي قدمها ابن اذينة للقاضي،لم تكن من فكره الخاص وإنما أخذها من الإمام علي(عليه السلام)،إذ ورد له كلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا،إلا إن الإمام(عليه السلام) استعان بكلمة الإمام بدل الخليفة ،وباقي الكلام الذي أورده ابن اذينة كان نصا" عن الإمام علي(عليه السلام)[139].وقد استند الإمام علي(عليه السلام) على آيات من القران الكريم،فقد قال تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ [140].وقوله تعالى:﴿ وهذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ﴾[141].ولقد بين الإمام علي(عليه السلام) أن:((القران ظاهره أنيق وباطنه عميق،لاتفنى عجائبه ولاتكشف الظلمات إلا به...)) [142]. والإمام علي(عليه السلام) يدعم رأيه بقوله:((لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا" كثيرة ثم أتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء" واحدا"، لان القضاء لايحول ولا يزو ل)) [143].وهذا يدل على إن ابن اذينة كان مطلعا" اطلاعا" كبيرا" على أحاديث الإمام علي(عليه السلام)،سواء كان قد قراها بنفسه أو سمعها من الإمام الصادق(عليه السلام) أو من الإمام الكاظم(عليه السلام)،لذا نجده يطرح ما قاله الإمام علي(عليه السلام) في مقدمة سؤاله لابي ليلى،وكلامه بكل تأكيد أفحم القاضي،لأنه مستند إلى أدلة عقلية ونقلية اطلع عليها ابن اذينة في أحكام القضاء.

وقد استغرب القاضي من هذه الإمكانية،لأنه كان صغير السن فعرف القاضي انه من أهل البصرة وان اذينة جده فقام بتقريبه وقال:((...لقد سألت فغلظت،وانهمكت فتعوصت[144] ، وسأخبرك أن شاء الله،إما قولك في اختلاف القضايا،فإنه مارد علينا من امر القضايا،مما له في كتاب الله أصل ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وآله فليس لنا أن نعدو الكتاب والسنة،وأما ماورد علينا مما ليس في كتاب الله ولا في سنة نبيه، فإنا نأخذ فيه برأينا،قلت: ما صنعت شيئا"،لان الله عزوجل يقول: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾[145]، وقال فيه:﴿ تبيانا" لكل شيء ﴾ [146] ، أرأيت لو أن رجلا" عمل بما امر الله به وانتهى عما نهى الله عنه،أبقى لله شيء يعذبه عليه إن لم يفعله أو يثنيه عليه إن فعله؟ قال:وكيف يثنيه على مالم يأمره به او يعاقبه على مالم ينهه عنه؟ قلت:وكيف يرد عليك من الأحكام ماليس له في كتاب الله اثر ولافي سنة نبيه خبر؟قال: أخبرك يابن أخي حديثا" حدثناه بعض أصحابنا،يرفع الحديث إلى عمر بن الخطاب،انه قضى بين رجلين،فقال له:أدنى القوم إليه

مجلسا":أصبت يا أمير المؤمنين، فعلاه عمر بالدرة[147] وقال:ثكلتك امك،والله مايدري عمر أصاب أم اخطأ،إنما هو رأي اجتهدته فلا تزكونا في وجوهنا...)) [148].

ويبدو من خلال ما ذكرناه أنفا" إن أجوبة القاضي لم تكن مقنعة،فرد عليها ابن اذينة بأدلة دامغة من القران الكريم،بل وأجاب عن أسئلة القاضي،في حين نجد إن القاضي لم يأت بأدلة من القران أو بحديث عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وإنما استند في دفاعه عن حديث عن عمر بن الخطاب،وهذا يدل على إنه بعيد عن الأخذ من المنبع الأصلي للاحكام،وهو الإمام علي(عليه السلام)،الذي كان المرجع للكثير من القضايا في خلافة عمر الذي قال فيه:((لو لا علي لهلك عمر)) [149].لذا كانت أجوبته غير مقنعة وليس لها أساس من الدقة العلمية.وردا" على ذلك نجد إن ابن اذينة يأتيه بأدلة من مصادرها الأصلية والنقية،فقال: ((...عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) انه قال:القضاة ثلاثة،هالكان وناج،فإما الهالكان فجائر جار متعمدا" ومجتهد اخط أ،والناجي من عمل بما أمر الله به،فهذا نقض حديثك ياعم،قال:اجل والله يابن أخي،فتقول أنت إن كل شيء في كتاب الله عزوجل؟ قلت:الله قال ذلك،وما من حلال ولاحرام ولا أمر ولانهي إلا وهو في كتاب الله عزوجل،عرف ذلك من عرفه وجهل من جهله.ولقد اخبرنا الله فيه بما لانحتاج إليه،فكيف بما نحتاج إليه،قال:كيف قلت؟ ...))[150].فالدليل الذي أورده ابن اذينة عن الإمام علي(عليه السلام) انقض أدلة القاضي، علاوة على انه بين للقاضي إن الحلال والحرام موجود في كتاب الله ويبدو إن القاضي لايعرف ذلك أيضا"،لذلك استغرب،ونجد إن ابن اذينة في الفقرة الأخيرة من هذه المحاورة يأتيه بدليل من القران الكريم وهو قوله تعالى :﴿وأحيط بثمره فأصبح يُقلبُ كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقُولُ ياليتني لم أُشرك بربي أحدا"﴾[151]. ثم قال له القاضي:((فعند من يوجد علم ذلك؟قلت: عند من عرفت،قال:وددت لو أني عرفته،فاغسل قدميه وآخذ عنه وأتعلم منه،قلت:أناشدك الله،هل تعلم رجلا" كان إذا سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئا" أعطاه،وإذا سكت عنه ابتدأه؟قال:نعم،ذلك علي بن أبي طالب(صلوات الله عليه) قلت: فهل علمت إن عليا" سأل أحدا" بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) عن حلال او حرام؟ قال:لا،قلت:هل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه ويأخذون عنه؟قال:نعم،قلت:فذلك عنه،قال:فقد مضى،فأين لنا به؟ قلت: تسأل في ولده،فإن ذلك العلم عندهم،قال:وكيف لي بهم؟قلت:ارايت قوما" كانوا بمفازة من الأرض ومعهم أدلاء،فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم وجافوا بعضهم فهرب واستتر من بقى لخوفهم فلم يجدوا من يدلهم،فتاهو في تلك المفازة حتى هلكوا،ما تقول فيهم؟ قال:فتهشمت،وضرب بين يديه وقال:انا لله وانا إليه راجعون)) [152]. والمقصود بالمفازة هنا هي الصحراء الواسعة التي لو بقى فيها الإنسان ولم يجد فيها ماء لمدة ليليتين أو أكثر فهي مفازة،واما دون ذلك فلا تكون مفازة [153].

وهذه الفقرة الأخيرة تدل على إن الاحكام التي جاء بها أهل البيت(عليهم السلام)هي الأصح،لأنها واردة عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)،لذا نجد القاضي يطلب معرفة الشخص ليتعلم منه،وهذا دليل أيضا" إن هناك تعتيم أعلامي على فكر أهل البيت(عليهم السلام) من قبل الحكام الأمويين و العباسيين،وأيضا" يدل على إن القاضي كان على معرفة كبيرة بالاضطهاد الذي تعرض له أهل البيت(عليهم السلام) ومن يحمل فكرهم،فبين له ابن اذينة إن هذا ليس بحجة لعدم الأخذ منهم،وان حججه ماهية الاكونه رجلا" في مجموعة كانوا في صحراء

فتعرضوا للقتل فهرب بعضهم واستتر بعضهم،وان نهاية ذلك هو الهلاك لأنهم لم يتبعوا أدلائهم،لذا نجد القاضي يضرب يديه ندما".

إذا" فابن اذينة لم يترك شاردة ولا واردة إلا ردها وبأدلة قاطعة،لان تلك الأدلة جاء بها من القران الكريم وأئمة أهل البيت(عليهم السلام) الذين بدورهم أخذوها عن الإمام علي(عليه السلام) الذي تتلمذ على يد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)،والذي قال فيه:((إنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت من الباب)) [154].

وخلاصة القول إن ابن اذينة تمتع بمكانة علمية كبيرة في شتى صنوف المعرفة،اضف إلى ذلك رواياته الكثيرة ومشاهداته وملازمته للإمام الصادق(عليه السلام)،واستفاد من كل هذا عن طريق قيامه بتأليف كتب متنوعة.

ثالثا" / وفاة عمر ابن اذينة:.

لم تعطينا المصادر سواء كان منها الرجالية أو غيرها تاريخا" محددا" لوفاة ابن اذينة،أو عن سبب وفاته،واكتفت بذكر انه هرب من المهدي العباسي وتوفي باليمن [155].فهذه المصادر لم تذكر سنة وفاته ولم تبين في أي سنة جاء المهدي العباسي للبصرة؟ ولم تعطينا السبب الذي جعل ابن اذينة يهرب لليمن؟.

في حين نجد إن هناك إشارتين حددتا سنة وفاته ذكرتها مصادر حديثة،الأولى ذكرها كحالة بقوله:((كان حيا" قبل سنة(169هـ /785 م))) [156]. والثانية ذكرها الشبستري عند ذكره لهروبه لليمن بقوله:((ولم يزل بها حتى توفي حدود سنة169هـ)) [157].ووفقا" لهاتين الإشارتين يتبين إن ابن اذينة توفي رحمه الله في سنة(169هـ / 785م) وان وفاته كانت طبيعية،إذ لم تشر المصادر إلى تعرضه للقتل أو الحبس مثلا". وهنا نتسأل متى جاء المهدي العباسي للبصرة؟ وماهي الإعمال التي قام بها وجعلت من ابن اذينة يهرب لليمن؟. وللإجابة عن هذه الأسئلة لابد لنا من الرجوع إلى المصادر التاريخية التي تحدثت عن الإحداث الحاصلة في زمن المهدي العباسي وخاصة قدومه لمدينة البصرة. فقد ذكر اليعقوبي إن المهدي العباسي جاء للبصرة في سنة(165هـ / 781م) وكان يريد الحج،إلا انه رجع بعد إن عرف بقلة الماء وان بلاد السند [158] اضطربت [159]. في حين ذكر ابن الأثير إن المهدي العباسي جاء إلى البصرة في سنة(164هـ / 780م) ورجع بسبب قلة الماء ولأنه أصيب بالحمى [160]. وأكد الطبري مجيئه للبصرة وانه مر في سكة قريش،وكانت الولاة قبله لاتمر بها، لتشاؤمهم منها لان كل من مر فيها لايبقى طويلا" حتى يُعزل ولم يمر خليفة قبله بها الاهو،ويذكر انه كان يسير ومعه ابنته وأمامه صاحب الشرطة وبيده حربة [161].والطبري هنا لم يحدد سنة مجيئه أو سببها.وأيضا" ذكر ابن كثير انه جاء للبصرة ولم يحدد وقتها أو سببها،وإنما ذكر روايات تؤكد على أخلاقه العالية وتسامحه مع الناس وقضاء حوائجهم [162]. ورواية مجيئه للبصرة التي أوردها الطبري وابن كثير لم يحددا لها سنة معينة كعادتهما في ذكر الحوادث على حسب السنوات،وإنما ذكراها عند إيرادهما الترجمة الكاملة للمهدي العباسي عند ذكرهما لسنة وفاته وهي سنة(169هـ / 785م).

وهناك أشارة أخرى وهي انه في سنة(167هـ /783 م) وقع الفساد في بادية مدينة البصرة بسبب الإعراب وهؤلاء قاموا بقطع الطريق وتركوا الصلاة وانتهكوا المحارم،فقام المهدي العباسي بإرسال جيش كبير لهم،فانكسر هذا الجيش وقويت شوكتهم وزاد شرهم [163].

وهذه الإحداث التي ذكرتها المصادر لم تذكر شيء قام به المهدي العباسي ضد اتباع أهل البيت(عليهم السلام) في البصرة،ومن المستبعد إن يكون ابن اذينة من هؤلاء الإعراب الذين انتهكوا المحارم كما وصفتهم المصادر هذا إن كانوا صادقين في ادعائهم هذا،وقد يكون خروج الإعراب جاء نتيجة ظلم العباسيين فهنا قد يكون ابن اذينة خرج معهم ضد السلطة العباسية،فهرب نتيجة ذلك.

إلا إن هذه الروايات قد تُعطينا استنتاج بسيط وهو إن المهدي العباسي جاء للبصرة في سنة(165هـ / 781م) وكان هروب ابن اذينة في نفس السنة،أي انه بقى في اليمن(4) سنوات قبل وفاته في سنة(169هـ / 785م)، في حين نجد إشارة في إحدى المصادر الحديثة تؤكد انه((هرب من الكوفة إلى اليمن تخلصا" من جور المهدي العباسي)) [164]. فهذا دليل على إن ابن اذينة وجد جور وظلم من مجيء المهدي العباسي جعله يهرب مع انه هرب من البصرة وليس من الكوفة كما يذكر المؤلف.وبما إن هذه الروايات لم تذكر أي شيء من قريب أو بعيد قام به المهدي العباسي ضد إتباع أهل البيت(عليهم السلام) في البصرة جعلت منه يهرب،ولكن هناك بعض المعطيات التي قد توصلنا إلى استنتاجات مهمة في هذا الباب،ومن هذه المعطيات إن إبراهيم الحسني [165] أعلن ثورته في عهد المنصور العباسي في سنة(145هـ / 761م) ضد العباسيين،وشملت كل أصناف المجتمع من معتزلة وأصحاب الحديث وغيرهم،على الرغم إن الثورة لم تستمر في البصرة وانتقل إبراهيم فيما بعد إلى الكوفة ومن ثم خروجه منها وفشل ثورته وثم قتله [166].ورغم إن هناك فترة طويلة من الزمن بين قيام تلك الثورة وعصر المهدي العباسي،إلا انه يبدو إن هناك ترسبات لهذه الثورة في نفوس الناس الناقمين على السلطة العباسية،لذلك خاف المهدي العباسي من تجمع إتباع العلويين من جديد والقيام بثورة أخرى ضد الدولة،لذلك جاء إلى البصرة واشرف بنفسه على مطاردة العلويين وإتباعهم ومحاسبتهم،أو إن الوشاة ابلغوه بوجود تحركات مريبة في المدينة،لذلك اطراد استباق الأمر ،وهذا الذي ذكرناه مجرد استنتاج قد لايصل إلى حقيقة قاطعة،إلا انه يبقى سبب غير بعيد قد يبرر هروب ابن اذينة.

ولكن يبدو إن السبب الحقيقي وراء هروبه يكمن في أمر أعمق من المشاركة في ثورة ضد الدولة العباسية،فالمهدي العباسي أراد قتل الإمام الكاظم(عليه السلام) ثم عدل عن ذلك بعد أن رأى الإمام علي(عليه السلام) في منامه [167].في حين ذكر الخطيب البغدادي إن المهدي العباسي قام بحبس موسى بن جعفر [(عليه السلام)] فرأى في منامه الإمام علي [(عليه السلام)] فقرأ عليه آية من القران الكريم فأخرجه من الحبس وأرجعه للمدينة المنورة [168].ومن خلال هذا نرى بان المهدي العباسي أول من قام بسجن إمام من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)،بل أراد حتى قتله.وهذا يعني إن الإمام الكاظم(عليه السلام) كان تحت مراقبة شديدة من السلطة وكذلك أصحابه ومنهم ابن اذينة الذي كان من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام) وروى حديثهم[169].والذي كان له دور كبير في نشر فكر أهل البيت(عليهم السلام)،وذلك نجده واضحا" من تنوع رواياته،وأيضا" ماحصل بينه وبين القاضي ابا ليلى الذي اعترف بان فكر أهل البيت(عليهم السلام) هو الأصح [170]. فيبدو إن تلك المحاورة وصلت إلى أسماع السلطة،فتوجست من الدور الفكري والإعلامي الذي سيلعبه ابن اذينة في حال استمراره،خاصة وان رأس السلطة القضائية في الكوفة اقتنع بما أورده ابن اذينة.

ولعل مسالة نشر فكر أهل البيت(عليهم السلام) هي اقرب المسائل التي تفسر هروب ابن اذينة،ويبدو انه كان يحمل حملا" ثقيلا" وأمانة يجب الحفاظ عليها،إلا وهي الحفاظ على كتاب سليم الهلالي [171] ،فقد ورد عن ابن اذينة انه قال: ((دعاني أبان بن أبي عياش[172] قبل موته بنحو شهر فقال لي:رأيت البارحة رؤيا، أني خليق أن أموت سريعا".أني رايتك الغداة ففرحت بك .أني رأيت سليم بن قيس الهلالي فقال لي: يا أبان،انك ميت في أيامك هذه.فاتق الله في وديعتي ولاتضيعها،وفِ لي بما ضمنت من كتمانها. ولاتضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب(صلوات الله عليه) له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس)) [173].وكان ابن أبي عياش قد حصل على نسخة الكتاب من سليم عندما حضرته الوفاة [174]. وبقى محتفظا" به إلى إن أعطاه لابن اذينة،ولكنه قبل إن يعطي الكتاب لابن اذينة التقى بالعديد من الشخصيات ومن أبرزهم الإمام السجاد(عليه السلام) وعرض عليهم الكتاب ومافيه من أحاديث،فأكدوا له إن تلك الأحاديث قد سمعوها من شيعة الإمام علي(عليه السلام) وإنها صحيحة،وعندها قام ابن أبي عياش بإعطاء الكتاب لابن اذينة وتوفي بعد ذلك بشهر[175].وكانت وفاة ابن أبي عياش في سنة (138هـ /754م) [176]. وهنا قد يطرح سائل اعتراض مفاده إن بين هروب ابن اذينة وتسلمه الكتاب من بن أبي عياش مدة زمنية طويلة فاقت(25) سنة! فابن كانت عنه السلطة طول هذه المدة؟. وللإجابة عن ذلك بسيط وهو إن تحرك السلطة العباسية ليس فقط لوجود نسخة من الكتاب عنده،وإنما لان ابن اذينة أكمل مسيرة من سبقه بنشره للأحاديث الواردة فيه،والروايات الموجودة في الكتاب تدل على ذلك[177].وكذلك نجد هذه الروايات في مختلف المصادر الأخرى التي تحمل سلسلة السند ورد فيها اسم عمر بن اذينة عن سليم بن قيس الهلالي [178].بل أن:((ابن اذينة رحمه الله هو أول من نشر كتاب سليم)) [179]. وهذا يدل على إن هذا الكتاب لم يكن منشورا" بين الناس بصورة كبيرة،وان ابن اذينة هو أول من نشره بعد إن استلمه،فقد يكون هذا من الأسباب التي جعلت من ابن اذينة إلى الهرب من بطش العباسيين،فكما هو معروف إن لهذا الكتاب أهمية كبيرة حتى قيل إن الإمام الصادق(عليه السلام) قال في هذا الكتاب: ((من لم يكن من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولايعلم من أسبابنا شيئا" وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمد(صلى الله عليه واله وسلم))) [180].كذلك فان((الكتاب كان في جميع العصور محل اهتمام العلماء،وإنهم كانوا يرجعون إليه كمصدر في الفقه والأصول والرجال والحديث والتاريخ وغيرها)) [181]. فالسلطة حاربت كل شيء يظهر مناقب ومظلومية محمد وآل محمد(صلوات الله عليهم أجمعين)،وهذا الكتاب بلا أدنى شك يحمل الكثير من الحقائق والدلائل التي تشير إلى حق آل البيت (عليهم السلام) بالخلافة بعد استشهاد الرسول(صلى الله عليه و آله وسلم) وغيرها من المناقب التي أراد أعداء الإسلام إخفائها[182]. فهذا الكتاب كُتب((لهذا النوع من الناس الذين عندهم أعصاب لتحمل سماع الحقائق التي تخالف الأفكار المألوفة)) [183]. لان أعداء أهل البيت(عليهم السلام) ،كانوا يغذون المجتمع بأحاديث وأفكار تمجد الآخرين في محاولة منهم لحجب مناقب وأحقية أهل البيت(عليهم السلام)،وهنا تكمن أهمية هذا الكتاب في إزاحة اللثام عن الكثير من الحقائق التي حاول الآخرين إخفائها.

ورغم أهمية هذا الكتاب فإننا نجد من يشكك في مصداقيته وانه منسوب لسليم بن قيس الهلالي،ونحن هنا لسنا بصدد مناقشة رفض أو توثيق الكتاب من خلال أراء العلماء،لان ذلك سيأخذ حيزا" كبيرا" وسيخرجنا من موضوعنا الأصلي، وإنما سنكتفي ببعض أراء الرافضين أو الموثقين. فقد ذكر ابن داود الحلي عند ترجمته لسليم:((وينسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع...، وأسانيده مختلفة:لم يرو عنه إلا أبان بن أبي عياش وفي الكتاب مناكير مشتهرة،وما اظنه إلا موضوعا")) [184]. وذكر ابن المطهر الحلي:((والكتاب موضوع لامرية فيه،وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه،والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه،و التوقف في الفاسد من كتابه)) [185]. أي انه لم يرفض كل الكتاب وإنما توقف عند بعض الأمور التي هي في رأيه فاسدة, في حين رأى رد محقق كتاب خلاصة الأقوال ما ذكره ابن المطهر الحلي وغيره وذكر إن الكتاب يُعد من الأصول المعتبرة وقام برد كل الإشكالات الواردة حول الكتب من قبل ابن المطهر الحلي أو غيره وعدها أدلة غير كافية لكي تثبت عدم مصداقية الكتاب [186] .وهذا لم يتوقف عند محقق الكتاب فنجد إن النعماني وهو من أكابر علماء المذهب الذي عد الأحاديث الواردة فيه لها أصل عند الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وعن أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام) وعن كثير من الصحابة الذين وقفوا مع الإمام علي(عليه السلام)،وان الكتاب أصل مهم ترجع له الشيعة وتقول فيه وأضاف:((إن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكثر الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت(عليهم السلام) وأقدمها))[187]. ولقد ناقش السيد الخوئي متن الكتاب ورواياته ورواته وأراء العلماء فيه،واستدل سماحته بصحة الكتاب وانه يُعد من الأصول المعتبرة عند الشيعة وانه بالفعل يرجع إلى سليم بن قيس الهلالي،وقام كذلك برد كل الشبهات التي أثيرت حول الكتاب [188]. إذا" فهذا الكتاب ليس منسوبا" لسليم وليس موضوعا"،وإنما هو من الكتب المهمة في المذهب الشيعي.

إذا" فنشر هذا الكتاب جعل الرعب يدب في نفس السلطة العباسية،والذي يؤكد إن السلطة كانت تحارب التوجهات الفكرية المعارضة لها،هناك أمثلة حصلت في عهد المهدي العباسي،منها انه أمر بإلقاء القبض على الأحمر[189] لأنه ألف كتاب سماه(أس الحكمة) ونشر في الأسواق كان يتضمن هجوما" على العباسيين ووصفهم بالجور والظلم ،وان دولتهم شر الدول فاتهمه المهدي العباسي بأنه كتاب يسيء للإسلام،فاستطاع الأحمر إفحامه فتم إطلاق سراحه [190]. فالمهدي العباسي ألقى القبض على شخص اصدر كتاب فيه إساءة للعباسيين،فما بالك بكتاب يفضح كل من اخذ حق محمد وآل محمد(صلوات الله عليهم أجمعين).!

إذا" كان هروب بن اذينة نتيجة لضغوط من الحكومة العباسية،وبلا أدنى شك إن المهدي العباسي قام بإعمال ترهيب في مدينة البصرة عندما جاء لها،حاولت المصادر إخفائها.وان ما ذكرناه من أسباب محتملة لهروب بن اذينة لاندعي أنها الأسباب الوحيدة،فقد تكون هناك أسباب أخرى لم نوفق للوصول إليها.

الخاتمة:.

بسم الله أولا" وأخرا" حمدا" كثيرا" وأصلي واسلم على نبي الرحمة محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين ، وبعد أقدم موجزا" مختصرا" لأهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالأتي : .

1 . رغم الاختلاف الذي ورد في اسمه،إلا إن الثابت إن اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة العبدي القيسي البصري وليس من مدينة الكوفة،وهو ينتمي إلى قبيلة عبد القيس بصفته مولى لهم وليس من أصل العشيرة أو عبدا" لها.

2 . تمتعت أسرة ابن اذينة بمكانة اجتماعية كبيرة في مدينة البصرة،فقد كان لأجداده دورا" في الإدارة والحكم،وكانوا من أتباع الخط الأموي .فقد ظل جده عبد الرحمن قاضيا" على مدينة البصرة منذ عهد معاوية بن أبي سفيان وحتى وفاته في عهد عبد الملك بن مروان،في حين كان جده الأكبر اذينة قد ترأس قسم من قبيلة بني عبد القيس الذين كانوا ضد الإمام علي(عليه السلام) في معركة الجمل لفترة زمنية محددة رغم انه مولى،وذلك لابتعاده عن خط العلويين وإيمانه بالنهج الأموي ومساندته للسلطة منذ خلافة عثمان بن عفان ووقوفه ضد الإمام علي(عليه السلام) في معركة الجمل.

3 . قد يكون ماذكرناه في النقطة السابقة حول انحراف جديه عن الخط العلوي مجرد استنتاج قابل للخطأ والصواب كما ذكرنا في متن البحث، وقد يكونا من اتباع الخط العلوي وان الجد الاكبر اذينة كان زعيما" لبطن من بطون قبيلة عبد القيس.

4 . إما عمر ابن اذينة فقد كان نهجه الفكري والعقائدي يختلف جذريا" مع أجداده باستثناء والده الذي لم نقف على معلومات حوله،فعمر كان من إتباع الخط العلوي وعُد من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) ومن أعاظم أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام).حتى عُد بأنه شيخ الشيعة في البصرة ووجيهها،وهذا جعل منه يتمتع بمكانة مرموقة في البصرة.

5 . كان لابن اذينة مكان رفيع عند علماء المذهب الذين انبروا لتوثيقه،والاعتماد على رواياته التي وصفت بالصحيحة.

6 . امتاز بمكانة علمية كبيرة في شتى صنوف العلم والمعرفة،نتيجة لملازمته للإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام)،فقد تنوعت رواياته بين العقائد وتفسير القران والفقه والتاريخ الإسلامي الخاص بسيرة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرة الأئمة المعصومين(عليهم السلام).

7 . لقد اتبع ابن اذينة طرقا" متعددة في نقله للرواية، فمنها من أخذها مباشرة عن الإمام(عليه السلام) سواء بالسماع المباشر أو عن طريق الكتابة أو لرؤيته لفعل الإمام(عليه السلام)،ومنها من أخذها عن طريق شيوخه.

8 . كان لابن اذينة الكثير من التلاميذ الذين اخذوا العلم عنه وقاموا بنقل رواياته جيلا" بعد جيل حتى وصلت لنا.

9 . ترك ابن اذينة آثارا" مهمة في الحديث والفقه، فقد قام بتأليف ثلاث كتب احدها عن الفقه والآخران يخصان الحديث.

10 . لم تعطينا المصادر تفصيلا" عن سبب هروبه إلى اليمن،وإنما اكتفت بأنه هرب من جور المهدي العباسي،ونحن نرى إن سبب هروبه كان للأسباب التالية: .

أ . تخوف السلطة العباسية من قيام ثورة محتملة في مدينة البصرة،وانه كان من ضمن المتهمين.

ب . كثرة رواياته عن الأئمة(عليهم السلام) وقربه من الإمام الكاظم(عليه السلام)،خاصة وان المهدي العباسي كان أول من سجن الإمام(عليه السلام).

ج . قيامه بنشر فكر أهل البيت(عليهم السلام) وتخطئة الإحكام المخالفة لهم،وخاصة عند لقائه بالقاضي أبا ليلى في الكوفة.

د . قيامه بنشر كتاب سليم بن قيس الهلالي بعد إن تسلمه من أبان بن أبي عياش.

قائمة الهوامش:.

1. أبو الحسين علي بن يقطين بن موسى الكوفي الأصل مولى بني أسد البغدادي السكن، كان من خيرة أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام) ومن ثقاته،توفي على أكثر الأقوال في سنة(180هـ / 796م).ينظر. النجاشي:الرجال(تحقيق:الحجة السيد موسى الزنجاني، ط .5،قم المقدسة/1996)،ص273؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال(تحقيق:الشيخ جواد القيومي، ط .1، قم المقدسة/1997)،ص.184

2. عن علي بن يقطين. ينظر.العيساوي،علاء كامل صالح:علي ابن يقطين دراسة في سيرته الذاتية ومناصبه الإدارية(مجلة أبحاث ميسان،عدد خاص بالمؤتمر العلمي الأول لكية التربية/2010)، ص 165. 215.

3. ينظر ثانيا" من هذا البحث . مكانته العلمية ، ص 8. .10

4. البرقي:الرجال(د:م/د:ت)،ص10؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال(تحقيق:ميرداماد،محمد باقر الحسيني،وسيد مهدي الرجائي،قم المقدسة/1984)،ج2،ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال،ص211؛صاحب المعالم:التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال(تحقيق:فاضل الجواهري، ط . 1،قم المقدسة/1991)،ص419؛الاردبيلي:جامع الرواة(قم المقدسة/د:ت)،ج1،ص631.

5. الرجال (د:م/د:ت)،ص144.

6. دعائم الإسلام(تحقيق:محمد الحسيني الميلاني،قم المقدسة /د:ت)،ج1،ص92.

7. جامع الرواة، ج1،ص.631

8. جامع الرواة، ج1،ص.637

9. الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)(ط .1، قم المقدسة / 1998)،ج2،ص.441

10. الكنى والألقاب(د:م/د:ت)،ج1،ص.210

11. فائق المقال في الحديث والرجال(تحقيق:غلام حسين قيصرية، ط . 1، قم المقدسة / 2002)،ص137،ص186.

12. نقد الرجال(تحقيق:مؤسسة أل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط . 1، قم المقدسة /1998)،ج3، ص 362. 363.

13. الفهرست(تحقيق:مؤسسة الفقاهة الشيخ جواد القيومي، ط .1، قم المقدسة /1997)،ص.184

14. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(تحقيق:لجنة التحقيق، ط .5 ،د:م/د:ت/1993)،ج14،ص21.
15. الفهرست(تحقيق: رضا تجدد،د:م/د:ت)،ص275.
16. ينظر.ابن داود الحلي:المصدر السابق،ص 144؛الطوسي:اختيار معرفة الرجال،ج 2،ص626؛صاحب المعالم:المصدر السابق،ص 419؛الاردبيلي:المصدر السابق،ج 1،ص631؛البروجردي،علي اصغر الجابلغي:طرائف المقال(تحقيق:السيد مهدي الرجائي، ط . 1، قم المقدسة / 1990)،ج1،ص589؛مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363.
17. منتهى المطلب(تحقيق:قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، ط .1، مشهد/1992)،ج1،ص258.
18. السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج17،ص.232
19. وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة(تحقيق:الشيخ محمد ابن ابي حاتم،بيروت/د:ت) ،ج20،ص284.
20. الرجال،ص283.
21. السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق، ج14، ص 22 .
22. ينظر ذلك في. ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال،ص 211؛ البصري:المصدر السابق،ص 186؛الحر العاملي:المصدر السابق،ج 20،ص284؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج 1،ص637؛عباس القمي:المصدر السابق،ج 1،ص210؛عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج 2،ص441؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص362.
23. الطبقات(تحقيق:د.سهيل زكار، ط .1، بيروت/1994) ،ص118.
24. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(تحقيق: علي محمد البجاوي، ط .1، بيروت/1992)،ج1،ص132.
25. أسد الغابة في معرفة الصحابة (طهران / د : ت) ، ج1، ص 57 .
26. أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن احمد اللخمي الأندلسي المريي الرشاطي،كان من الفقهاء والمحدثين البارعين،ذاكرا" للرجال وحافظا" للتاريخ والأنساب.استشهد في مدينة المرية في سنة(542هـ /1147 م) وعمره قارب التسعين سنة.ينظر. الذهبي : سير أعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، بيروت / 1993) ، ج20، ص 258. 259.
27. الإصابة في تمييز الصحابة(تحقيق:الشيخ:عادل احمد عبد الموجود،ط . 1، بيروت/ 1995)،ج1،ص.193
28. اذينة الشاعر:لم اعثر على ترجمته.
29. أسد الغابة،ج1،ص.58
30. النجاشي:المصدر السابق،ص 283؛ابن عبد البر النميري:المصدر السابق،ج 1،ص136؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال،ص211؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج1،ص637.
31. للاستزادة ينظر.البخاري:التاريخ الكبير(ديار بكر/د: ت)،ج5،ص255؛ ابن حبان:معرفة الثقات (حيدر أباد الدكن / 1977)، ج5، ص 85 ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (تحقيق : علي شيري ، بيروت / 1995)،

ج28، ص 302 ؛ابن الأثير:أسد الغابة،ج 1،ص57 ؛المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق : بشار عواد معروف ، ط . 2، بيروت / 1983) ، ج16 ، ص 511؛ابن حجر العسقلاني:المصدر السابق،ج1،ص193 .

32. ينظر ذلك في.البرقي:المصدر السابق،ص10؛ الطوسي:اختيار معرفة الرجال،ج2،ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال،ص211؛ صاحب المعالم:المصدر السابق،ص419؛ علي اصغر الجابلغي البروجردي: المصدر السابق،ج1،ص598؛ عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج2،ص.441

33. الرجال، ص144.

34. صاحب المعالم:المصدر السابق،ص418،المحقق،هامش.2

35. أبو عبيد الله زياد بن أبيه يعرف بزياد بن عبيد، وكان عبيد مملوكا" للحارث بن كلدة الثقفي،وأمه سمية. نسبه معاوية بن أبي سفيان بعد استشهاد الإمام علي(عليه السلام) لأبي سفيان وعينه على ولاية الكوفة والبصرة.توفي سنة(53هـ /672 م) . ينظر ابن عساكر:المصدر السابق،ج19، ص 164. 165.

36. الطبري:تاريخ الأمم والملوك(مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الإجلاء، ط . 1، بيروت / 1987)،ج6،ص223؛ ابن كثير: البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق:علي شيري،ط . 1 ،بيروت ، / 1988م)ج8،ص77.

37. شريح بن الحارث ويقال بن عبد الله ويقال بن شرا حيل ويقال بن هاني الكندي القاضي،تولى القضاء من زمن عمر بن الخطاب وحتى زمن عبد الملك،وكان له الكثير من القضايا. توفي في سنة (78هـ / 697م) وعمره(108) سنة.ينظر.وكيع: أخبار القضاة(تحقيق:محمد بن خلف بن حسان،بيروت/د:ت)،ج2، ص 189. 398.

38. البخاري:المصدر السابق،ج5،ص255؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل(ط .1،بيروت/1951)،ج5،ص210؛ ابن حبان:المصدر السابق، ج5،ص85؛ابن عساكر:المصدر السابق،ج28،ص312.

39. تاريخ خليفة(تحقيق: د.سهيل زكار،بيروت/1994)،ص73،ص.196

40. تاريخ الأمم والملوك،ج5،ص151،ص286.

41. الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي،تولى ولاية العراق لعبد الملك بن مروان،وصف بالظلم والقسوة والشدة وسفك الدماء.توفي في سنة(95هـ /714م).ينظر.ابن كثير:المصدر السابق،ج9، ص 136. 159.

42. أبو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد وأمه الرباب بنت أنيف بن عبد بن مصاد الكلابية،ولاه أخوه عبد الله على العراق،فسيطر على مدينة الكوفة بعد مقتل المختار بن أبي عبيد الثقفي،قتل على يد جيش عبد الملك بن مروان في سنة(72هـ / 691م).ينظر.ابن سعد: الطبقات الكبرى(تحقيق:محمد إبراهيم زايد،ط .1،بيروت/د:ت)،ج5، ص 182. 183؛الذهبي:المصدر السابق،ج4،ص35.

43. ابن خياط:تاريخ خليفة، ص229؛ابن عساكر:المصدر السابق،ج38،ص133.

44. اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي(بيروت/د:ت)،ج2،ص265؛ الذهبي:سير أعلام،ج4،ص35.

45. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،ج16،ص.511

46. عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معد كرب الكندي،كان من رجال الدولة الأموية ووالياً" على سجستان إلا انه خرج على الحجاج بثورة كبيرة وسيطر على الكثير من المناطق،إلا أنها فشلت وقتل على أثرها في سنة(83هـ /702 م).ينظر. اليعقوبي:المصدر السابق،ج2، ص 277. 278؛ الطبري:المصدر السابق،ج5، ص 145.188 .

47. للاستزادة حول تفاصيل هذه الثورة ينظر.اليعقوبي:المصدر السابق،ج2، ص 277. 278؛ الطبري:المصدر السابق،ج5، ص 145.188 .

48 . الطبري:المصدر نفسه،ج5، ص.188

49. عبد الله بن اذينة لم نجد عنه سوى توليه القضاء في عهد الوليد بن عبد الملك.ينظر.الطبري:المصدر السابق،ج5،ص221؛بن كثير:المصدر السابق،ج9،ص87.

50 . البداية والنهاية،ج9، ص.115

51. البداية والنهاية،ج9، ص.192

52. تاريخ خليفة، ص.234

53. البخاري:المصدر السابق،ج5،ص255؛ ابن أبي حاتم: المصدر السابق،ج5،ص210؛ ابن حبان:المصدر السابق، ج5،ص85؛ ابن عساكر: المصدر السابق،ج28،ص302.

54. ابن خياط:طبقات خليفة،ص.188

55. ابن الأثير:أسد الغابة،ج1، ص 57.58؛ابن حجر العسقلاني:المصدر السابق،ج1، ص 193..194

56. الإصابة في تمييز الصحابة، ج1،ص.194

57. ابن الأثير:أسد الغابة،ج1،ص58؛ ابن حجر العسقلاني:المصدر السابق،ج1،ص194.

58. المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش ويقال الجارود بن المعلى ويقال بن العلاء،ويقال إن الجارود لقب واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من بني عبد القيس، كان سيد عبد القيس،كان عاملا للإمام علي(عليه السلام) ثم عزله بعد خيانته فهرب إلى معاوية، تولى ثغر الهند لعبيد الله بن زياد وتوفي هناك في سنة(61هـ / 682م) وعمره(60)سنة.ينظر. ابن عساكر:المصدر السابق،ج60، ص 281. 285؛ ابن حجر العسقلاني:المصدر السابق،ج1،ج6،ص209.

59. الإصابة في تمييز الصحابة، ج1،ص.194

60. العيساوي،علاء كامل صالح:الحلفاء ودورهم الإداري والاقتصادي في عصر النبوة(مجلة أبحاث ميسان/2008)،ع9، ص 85. 86.

61. سورة الحجرات،اية13.

62. ابن حنبل: مسند احمد(بيروت/د:ت)،ج5،ص411 .
63. منتهى المطلب،ج1،ص.258
64. ابن عساكر:المصدر السابق،ج60،ص.281
65. ينظر.ابن سعد:المصدر السابق،5،ص561؛ اليعقوبي: المصدرالسابق،ج2،ص203؛ ابن عساكر:المصدر السابق،ج60،ص.281
66. ينظر.الضبي الاسدي: الفتنة ووقعة الجمل(تحقيق:احمد راتب عرموش، ط .1،بيروت/1971)،بمختلف صفحاته؛اليعقوبي:المصدر السابق،ج2، ص 180. 183؛الطبري:المصدر السابق،ج3، ص 475. 584؛المفيد:الجمل والنصرة في حرب البصرة(قم المقدسة/د:ت)،بمختلف صفحاته.وغيرها من المصادر الأخرى.
67. للاستزادة ينظر.الضبي الاسدي:المصدر السابق،ص95؛اليعقوبي:المصدر السابق،ج2،ص183؛الطبري:المصدر السابق،ج3،ص457،ص486.وغيرها من المصادر الأخرى.
68. ابن سعد:المصدر السابق،5،ص561؛ ابن عساكر:المصدر السابق،ج60،ص.283
69. ابن سعد:المصدر السابق،5،ص.559
70. الذهبي:الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(ط .1، جدة / 1993)ج2،ص507؛ابن كثير:المصدر السابق،ج8،ص129.
71. البداية والنهاية،ج8،ص129.
72. ينظر.ابن سعد:المصدر السابق،ج8،ص490؛ ابن كثير:المصدر السابق،ج8،ص129؛ الذهبي:الكاشف،ج2،ص.507
73. الطوسي:الرجال(تحقيق:جواد القيومي، ط .1،قم المقدسة/1995)،ص334.
74. ينظر. المغربي: المصدر السابق،ج1،ص92؛ الطوسي:الرجال،ص339؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء(د:م/د:ت) ،ص12؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج20،ص282؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج17،ص232.
75. ينظر ثانيا" من هذا البحث . مكانته العلمية ، ص 8. .9
76. ينظر. الهلالي العامري:كتاب سليم (تحقيق وتعليق:الغني العلوي النجفي،د:م/د:ت)، المحقق،ص79؛ البصري:المصدر السابق،ص137؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج20،ص284؛الاردبيلي:المصدر السابق،ج1،ص637؛عباس القمي:المصدر السابق،ج1،ص210؛ عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج2،ص441؛كحالة:عمر رضا:معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية(بيروت/د:ت)،ج7،ص307.
77. المجلسي: بحار الأنوار(ط .2،بيروت/1983)،ج1،ص.79
78. الرجال،ص10؛ طرائف المقال،ج1،ص.589

79. ينظر. ابن داود الحلي:المصدر السابق، ص 144؛ الطوسي:اختيار معرفة الرجال،ج2،ص626؛ ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال، ص211؛ صاحب المعالم:المصدر السابق،ص417؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج1،ص631؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363.

80. المزي:المصدر السابق،ج16،ص511؛ ابن حجر العسقلاني:المصدر السابق،ج1،ص.194

81. أسد الغابة،ج1،ص.58

82. ينظر ذلك في. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص79؛ النجاشي:المصدرالسابق،ص283؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال،ص211؛الكركي:جامع المقاصد(تحقيق:مؤسسة أل البيت(عليهم السلام)، ط 1.،قم المقدسة/1984)،ج9،ص128؛ البصري:المصدرالسابق،ص137؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج20،ص284؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج1،ص637؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص362؛عباس القمي:المصدر السابق،ج1،ص210؛ عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج2،ص441؛ عمر رضا كحالة:المصدر السابق، ج7،ص.307

83. الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)،ج2،ص.441

84. أبو ليلى عبد الرحمن ابن أبي ليلى، تولى القضاء لا أبي بردة بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري،وتولى قضاء الكوفة للمنصور.توفي سنة(148هـ /762 م).ينظر.وكيع:المصدر السابق ، ج3،ص107.

85. المغربي:المصدر السابق، ج1،ص.92

86. ابن الأثير:أسد الغابة،ج1،ص58؛ ابن حجر العسقلاني:المصدر السابق،ج1،ص194 .

87. ابن خياط:تاريخ،ص173؛ الطبري:المصدر السابق،ج4، ص223؛ المزي:المصدر السابق،ج16،ص511؛ ابن كثير:المصدر السابق،ج8،ص77.

88. المغربي:المصدر السابق، ج1،ص92.

89. عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج2،ص441.

90. المغربي:المصدر السابق،ج1، ص92 ..93

91. الطوسي:الفهرست،ص184؛ابن شهراشوب:معالم العلماء،ص120؛ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال؛ص211؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج20،ص282؛الاردبيلي:المصدر السابق،ج1،ص631؛ علي اصغر الجابلغي البروجردي: المصدر السابق،ج1،ص543؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج14،ص22.

92. الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)،ج2،ص.441

93. ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال؛ص 211 ؛ المازندراني: شرح أصول الكافي(شرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي،ضبط وتصحيح:علي عاشور، ط . 1،بيروت/ 2001)،ج2،ص 139؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج1،ص637؛عباس القمي:المصدر السابق،ج1،ص210.

94. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص 79؛ النجاشي:المصدرالسابق،ص 283؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج 1،ص637؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج 3،ص362 ؛عباس القمي:المصدر السابق،ج 1،ص210؛ عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج 2،ص441 ؛عمر رضا كحالة:المصدر السابق، ج7،ص.307

95. الاحسائي: عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية(تحقيق: سيد المرعشي، والشيخ مجتبى العراقي، **ط 1.**، قم المقدسة/1983)،ج3،ص38.

96. الاحسائي:المصدر نفسه، ج3،ص38 .

97. الاحسائي:المصدر نفسه،المحققين، ج3،ص38 .

98. الفاضل الآبي:الرموز في شرح المختصر النافع(تحقيق:الاشتهاردي واليزدي، ط . 1،قم المقدسة / 1990)،ج1،ص.39

99. ينظر ذلك في. المغربي:المصدر السابق، ج 1،ص92؛الطوسي:الرجال،ص 339؛ ابن شهراشوب:معالم العلماء،ص 120؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج 20،ص282؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص362؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج17،ص232 .

100. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص79.

101. ينظر. النجاشي:المصدر الساب ق،ص283؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج 1،ص637؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج20،ص284؛ عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج2،ص441؛ عمر رضا كحالة:المصدر السابق، ج7،ص.307

102. الرجال،ص.144

103. صاحب المعالم:المصدر السابق،ص418،المحقق،هامش.2

104. ينظر. النجاشي:المصدر الساب ق،ص283؛ ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال،ص 211؛ الاردبيلي:المصدر السابق،ج 1،ص637؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج 20،ص240؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج 3،ص362؛ عباس القمي:المصدر السابق،ج 1،ص210؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج14،ص.22

105. الصدوق: من لايحضره الفقيه(تحقيق: حسين الاعلمي، ط . 1،بيروت/ 1984)،ج2،ص429. 430؛الطوسي: الاستبصار(تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان،طهران/د:ت)،ج2،ص146؛ تهذيب الإحكام(تحقيق: السيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي،ط . 4،طهران/1945)،ج5،ص10؛ ابن المطهر الحلي: مختلف الشيعة(تحقيق: لجنة التحقيق في مؤسسة النشر الإسلامي، **ط . 1**، قم المقدسة/1995)،ج4،ص20.

106. للاستزادة عن تلك المسائل ينظر. الكليني:الكافي(تصحيح وتعليق:علي اكبر الغفاري، ط . 3،طهران/ 1957)،ج4،ص118؛ج5،ص231؛ الصدوق: من لايحضره الفقيه،ج 1،ص362؛ الطوسي:

الاستبصار،ج 3،ص55؛تهذيب الإحكام،ج 4،ص256؛ ابن المطهر الحلي: مختلف الشيعة،ج 3،ص32؛ج5،ص23؛منتهى المطلب،ج 2،ص596؛ ابن فهد الحلي:المهذب البارع(تحقيق:الشيخ مجتبى العراقي،قم المقدسة/ 1987)،ج4،ص186؛الكركي:المصدر السابق،ج 4،ص17؛الاحسائي:المصدر السابق،ج4،ص42.

107. الطوسي: الاستبصار،ج2،ص162؛ابن المطهر الحلي: منتهى المطلب،ج2،ص998.

108. الصدوق:التوحيد(تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني،قم المقدسة/د:ت)،ص 365؛ الطوسي: الاستبصار،ج 1،ص107؛ تهذيب الإحكام،ج 1،ص123؛ج5،ص52؛ ابن المطهر الحلي: منتهى المطلب،ج1،ص78؛ المجلسي:المصدر السابق، ج81،ص302.

109. الكليني:المصدر السابق،ج3،ص.198

110. للاطلاع على تلك الأحاديث ينظر.العياشي:التفسيرالعياشي (تحقيق:الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ،طهران/ د:ت)،ج 1،ص191،ص193؛ج2،ص77؛الكليني:المصدر السابق،ج 1،ص191، ص 205. 208؛ج2،ص12،ص411،ص413؛القمي:تفسير القمي(تصحيح:السيد طيب الجزائري، ط . 3،قم المقدسة/1984)،ج1، ص28 .29،ص142،ص159،ص367،ص372؛الطوسي:الاستبصار،ج1،ص80؛ تهذيب الإحكام،ج 1، ص7 . 8؛ج2،ص355؛الصدوق:علل الشرايع(تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف/1966)،ج2،ص131؛ الحاكم الحسكاني:شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت(عليهم السلام): (تحقيق:الشيخ محمد باقر المحمودي، ط . 3،قم المقدسة/ 1990)، ج1،ص268؛المازندراني:المصدرالسابق،ج 4،ص82؛ج5،ص162،المجلسي:المصدرالسابق،ج 2،ج3، ص200؛ ص276،ص284،ص322؛ج16، ص357 .358؛ج21، ص177؛ج23،ص31،ص190؛ ج24،ص20؛ج94،ص19.وغيرها من الأجزاء والصفحات و المصادرالاخرى.

111. للاطلاع على تلك الأحاديث ينظر.الكليني:المصدر السابق،ج1،ص110،ص116،ص127،ص133، ص242،ص269،ص289،ص376؛ج2،ص220؛ج3،ص249؛النعماني:الغيبة(تحقيق:علي اكبر الغفاري، طهران/د:ت)،ص273؛الصدوق:التوحيد،ص147،ص170،ص172،ص365؛الطوسي:تهذيب الإحكام،ج6، ص 148. 149؛أبو الفتح الكراجكي:الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار(ط .2،بيروت/1985)،ص16؛ ابن شهراشوب:مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام)(تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، النجف الاشرف/1956)،ج1،ص256؛ المازندراني:المصدر السابق،ج3،ص38،ص270، ص276؛المجلسي:المصدر السابق،ج3،ص284،ص322؛ج4،ص117؛ج5،ص130؛ج6، ص48؛ ج8،ص15. وغيرها من المصادر الأخرى.

112. للاطلاع على تلك الأحاديث ينظر. الكليني:المصدرالسابق،ج 3،ص13،ص18، ص 25. 26،ص36، ص39؛ج4،ص407؛الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج2،ص23،ص335؛المفيد:رسالة المتعة(قم المقدسة/د:ت) ص12؛المرتضى:رسائل المرتضى(تحقيق:سيد مهدي الرجائي،قم المقدسة/1985)، ج1،ص242؛

الطوسي: الاستبصار،ج1،ص83،ص91؛ تهذيب الإحكام،ج1،ص13؛ج2،ص165؛ج4،ص16؛ ج10، ص166؛الخلاف (تحقيق:سيد علي الخراساني،سيد جواد شهرستاني،شيخ محمد مهدي نجف، ط . 1،قم المقدسة/1997)،ج1،ص79، ص 119. 120؛الحلي:المعتبر في شرح المختصر(تحقيق:لجنة التحقيق،أشراف :ناصر مكارم الشيرازي،قم المقدسة/ 1944)،ج2،ص177،ص243،ص290؛ الفاضل الأبي:المصدر السابق، ج1،ص171،ص207،ص244،ص367؛ ج2،ص115؛ابن المطهرالحلي:مختلف الشيعة،ج2،ص 279؛ج3،ص32؛ج9،ص20؛ ابن فهد الحلي:المصدر السابق،ج1،ص281،ص556.وغيرهامن المصادر.

113. للاطلاع على تلك الروايات ينظر.الكليني:المصدر السابق،ج1،ص263،ص266؛ج2،ص648؛ج3، ص268؛الطوسي:الاستبصار،ج1،ص305؛تهذيب الإحكام،ج4،ص103؛الحلي:المصدر السابق،ج2،ص125 ؛المجلسي:المصدر السابق،ج16،ص258،ص261؛ج17،ص4،ص136،ص307؛ج19،ص183؛ج22، ص210،ص214؛ج28،ص52؛ج31،ص467؛ج81،ص356؛الحر العاملي:ج4،ص612.وغيرها من المصادر الأخرى.

114. للاطلاع على تلك الروايات ينظر.المغربي:المصدر السابق،ج2،ص584؛النعماني:المصدر السابق، ص95؛ الصدوق: عيون أخبار الرضا(عليه السلام)(ط .1،بيروت/2008)،ج2،ص52؛كمال الدين وتمام النعمة (صححه وعلق عليه:علي اكبر الغفاري؛قم المقدسة/1985)،ص651؛ابن شاذان القمي:مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام)(تحقيق:مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام)،ط .1،أصفهان/1987)،ص80،ص124؛ابو الفتح الكراجكي:المصدر السابق،ص10؛ الطوسي:الاستبصار،ج3،ص47؛تهذيب الاحكام،ج6،ص299؛ الراوندي: الخرائج والجرائح(**تحقيق:مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)،إشراف:السيد محمد باقر** الموحد **الابطحي**،قم المقدسة/1989)،ج1،ص196؛ج2،ص825؛الحاكم الحسكاني:المصدر السابق،ج1، ص47. 50،ص251؛الاحسائي:المصدر السابق،ج3،ص125؛المجلسي:المصدر السابق،ج40،ص139؛ج41،ص 195.وغيرها من المصادر الأخرى.

115. عن تلك الأحاديث ينظر. الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج3،ص156؛الكليني:المصدر السابق،ج2،ص 119؛ج2،ص323؛الطوسي:تهذيب الإحكام،ج6،ص328؛المازندراني:المصدر السابق،ج2،ص139؛الحر العاملي:المصدر السابق،ج11،ص329.وغيرها من المصادر.

116. ينظر تلك الأحاديث في. الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج1،ص362؛علل الشرايع،ج2،ص330؛ المرتضى:المصدر السابق،ج1،ص242؛ الكليني:المصدر السابق،ج1،ص44؛الطوسي:الاستبصار،ج3، ص232؛ الفاضل الأبي:المصدر السابق،ج1،ص143؛ ابن المطهرالحلي:مختلف الشيعة،ج7،ص382؛ ابن فهدالحلي:المصدر السابق،ج1،ص556؛ الحر العاملي:المصدر السابق،ج1،ص44؛المجلسي:المصدر السابق،ج67،ص76.وغيرها من المصادر الأخرى.

117. أبو جعفر محمد بن مسلم الاوقص الطحان الأعور مولى ثقيف،من وجوه الشيعة في الكوفة عُد من حواري الإمام الباقر(عليه السلام) وابنه الإمام الصادق(عليه السلام). كان من أوثق الناس واجتمع الكل على تصديقه،له كتاب

الأربعمائة.توفي في سنة (150هـ / 766م).ينظر.النجاشي:المصدر السابق، ص323. 324؛ ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال، ص251.252.

118. أبو محمد حماد بن عيسى الجهني،مولى ويقال انه عربي الكوفي الأصل البصري السكن. روى عن الإمام الصادق (عليه السلام)،وكان ثقة في حديثه صدوقا".توفي في حياة الإمام أبي جعفر الثاني(عليه السلام).ينظر.النجاشي :المصدر السابق، ص142.143؛الطوسي:الرجال،ص187.

119. عن هؤلاء الشيوخ ينظر. الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج1،ص393؛ج3،ص327،ص465؛الكليني :المصدر السابق،ج1،ص116،ص190؛الطوسي:الاستبصار،ج4،ص142؛تهذيب الاحكام،ج1،ص17؛ الخلاف،ج1،ص79،ص120؛الحلي:المصدر السابق،ج2،ص243،ص125؛الفاضل الابي:المصدر السابق، ج1،ص99،ص143؛ابن المطهر الحلي:مختلف الشيعة،ج7،ص382؛منتهى المطلب،ج1،ص407،ص518، ص542؛ابن فهد الحلي:المصدر السابق،ج1،ص281،ص556؛ج4،ص402؛السيد ابو القاسم الخوئي: المصد رالسابق،ج1،ص129؛ج3،ص226؛ج4،ص11، ص200.201؛ج5،ص350؛ج7،ص251؛ج8 ،ص202؛ج9،ص53؛ج11،ص312؛ج12،ص21؛ج13،ص41؛ج15،ص118؛ج18،ص270؛ج20، ص154.وغيرها من المصادر الأخرى.

120. أبو احمد زيد بن عيسى محمد بن أبي عمير الازدي من موالي المهلب بن ابي صفرة،بغدادي الأصل والمقام من أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام) وروى عن الإمام الرضا(عليه السلام)،كان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الشيعة وعند المخالفين.تعرض للتعذيب والسجن من قبل هارون العباسي وحبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد.له مؤلفات زادت عن التسعين كتابا.توفي في سنة (217هـ / 831م).ينظر.النجاشي:المصدر السابق، ص326.328 .

121. عن تلاميذه ينظر.النجاشي:المصدرالسابق، ص283.284؛ الصدوق:علل الشرايع،ج2،ص563؛ الكليني:المصدر السابق،ج1،ص110،ص116،ص190؛ الطوسي:الفهرست،ص184؛ الفاضل الأبي: المصدرالسابق،ج1،ص99،ص143؛ ابن فهد الحلي:المصدرالسابق،ج1،ص282؛المازندراني: المصدر السابق،ج2،ص139؛المجلسي:المصدر السابق،ج54،ص171،السيد ابو القاسم الخوئي:المصدرالسابق،ج4، ص192؛ج6،ص475؛ج8، ص256.257؛ج9،ص425؛ج11، ص172؛ج18،ص100؛ ج21،ص232 .وغيرها من المصادر الأخرى.

122. ينظر.الطوسي:الرجال،ص339؛الفهرست،ص184؛ابن شهراشوب:معالم العلماء،ص176؛الاردبيلي: المصدرالسابق،ج1،ص631؛الحرالعاملي:المصدر السابق،ج20،ص282؛علي اصغر الجابلغي البروجردي : المصدر السابق،ج1،ص543؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363؛السيد ابو القاسم الخوئي: المصدر السايق،ج14،ص.21

123. الفهرست،ص275.

124. ينظر.النجاشي:المصدرالسابق،ص283؛ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال،ص211؛الاردبيلي:

المصدرالسابق،ج1،ص637؛ الطهراني،أغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة(ط .3،بيروت/1983)، ج16،ص147؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363؛ عبد الحسين الشبستري: المصدرالسابق، ج2،ص441؛ عمر رضا كحالة:المصدر السابق، ج7،ص.307

125. معالم العلماء،ص.120

126. الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)،ج2،ص441.

127. الذريعة إلى تصانيف الشيعة،ج16،ص354.

128. الطوسي:الفهرست،ص184.

129. معجم زجال الحديث،ج14،ص22.

130. الذريعة إلى تصانيف الشيعة،ج5،ص.10

131. ينظر.ابن داود الحلي:المصدر السابق،ص 144؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال،ج 2،ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال،ص 211؛الاردبيلي:المصدرالسابق،ج 1،ص631؛عباس القمي:المصدر السابق،ج1،ص210؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص.363

132. التحرير الطاووسي،ص418.

133. معجم رجال الحديث، ج14، ص 23 .

134. مجهول،مؤلف:قواعد الحديث(د:م/د:ت)، ص71.

135. الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج4، ص345 .346؛الطوسي:تهذيب الاحكام،ج6، ص291 ..292

136. الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج4،ص346،المحقق هامش.4

137. الصدوق:من لايحضره الفقيه،ج4،ص346،المحقق هامش.5

138. دعائم الإسلام،ج1، ص192 .193.

139.ابن أبي الحديد المعتزلي:شرح نهج البلاغة(تحقيق:محمدأبوالفضل إبراهيم،بيروت/د:ت)،ج1،ص288؛ المجلسي:المصدر السابق،ج2،ص.284

140. سورة الإنعام،اية.31

141. سورة أل عمران،آية .138

142.ابن أبي الحديد المعتزلي:المصدر السابق،ج1،ص288؛المجلسي:المصدر السابق،ج2،ص.288

143. المجلسي: المصدر السابق،ج2،ص172؛ج40،ص.242

144. تعوصت:أعتاص وأعوص في المنطق:غمضه وأعوص فلان بخصمه إذا أدخل عليه أمره فلم يهتد لجهة الصواب فيه أو ادخل عليه من الحجج ماعسر عليه المخرج معه وقيل أعوص بالخصم لوى عليه أمره أي التوى.ينظر. ابن منظور:لسان العرب(ط .1، بيروت/1985)،ج7،ص58 . .59

145. سورة الإنعام،اية.31

146. سورة النحل،اية.89

147. الدرة:بدال مكسورة،وهي مايضرب به.وهي رقيقة من الجلد أو ظفيرة من السنة جلدية.ينظر.عطية الله،احمد:القاموس الإسلامي(القاهرة/1970)،مج2،ص362.

148. المغربي:المصدر السابق،ج1،ص93 .94.

149. الكليني:المصدرالسابق،ج7،ص424؛ابن أبي الحديد المعتزلي:المصدرالسابق،ح12،ص.205

150. المغربي:المصدر السابق،ج1،ص94.

151. سورة الكهف،آية .42

152. المغربي:المصدر السابق،ج1،ص94 .95.

153. ابن منظور:المصدر السابق،ج5،ص.393

154. الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين(تحقيق:يوسف المرعشلي،دار المعرفة،بيروت /1986م)،ج3،ص.126

155. ينظر. ابن داود الحلي:المصدر السابق،ص 144؛ الطوسي:اختيار معرفة الرجال،ج 2،ص626؛ ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال،ص 211؛صاحب المعالم:المصدر السابق،ص 418؛علي اصغر الجابلغي البروجردي : المصدر السابق،ج 1،ص543؛عباس القمي:المصدر السابق،ج 1،ص210؛مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج14،ص220.وغيرها.

156. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ،ج7،ص.307

157. الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)،ج2،ص441.

158. السند: هي بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، وتتكون من خمس كور فأولها من قبل كرمان ومكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان، وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة، ومن مدنها ديبل وهي على صفة بحر الهند والتيز وهي أيضاً على ساحل البحر. ينظر. ياقوت الحموي:معجم البلدان (بيروت / د:ت)، ج3،ص267.

159. تاريخ اليعقوبي،ج2،ص298.

160. الكامل في التاريخ(بيروت/1966)،ج6،ص.62

161. تاريخ الأمم والملوك،ج6،ص405.

162. البداية والنهاية،ج10، ص164 .165.

163. ابن الأثير:الكامل في التاريخ،ج 6،ص77؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون(ط 4،بيروت/د:ت)،ج3،ص212.

164. عبد الحسين الشبستري:المصدر السابق،ج2،ص441.

165. أبا الحسن إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)،كان يرى مذهب الاعتزال ومن كبار العلماء في فنون كثيرة.خرج على المنصور بعد أخيه محمد وقتل

في باخمرى سنة(145هـ / 761 م) وعمره(48)سنة.ينظر.ابن عنبة: عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب(عليهم السلام) (تحقيق:محمد حسن أل الطالقاني ، النجف الاشرف/ 1961)، ص 108. .110

166. ينظر تفاصيل هذه الثورة في.اليعقوبي:المصدر السابق، ص276 ..279

167. ابن شهراشوب:مناقب آل أبي طالب،ج3،ص418؛المجلسي:المصدرالسابق،ج48،ص140.

168. تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط .1، بيروت/1997)،ج13،ص22.

169. ينظر. المغربي: المصدر السابق ،ج1،ص92؛ الطوسي:الرجال،ص 339؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء(د:م/د:ت) ،ص 12؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج 20،ص282؛ مصطفى التفرشي:المصدر السابق،ج3،ص363؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج17،ص232.

170. ينظر. المغربي:المصدر السابق،ج1،ص92 ..95

171. أبا صادق سليم بن قيس العامري الهلالي،كان من ثقاة الرواة ومن أولياء الإمام علي (عليه السلام)،له الكتاب المعروف بكتاب سليم.ينظر.الطوسي:اختيار معرفة،ج 1، ص321 . 322؛ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال،ص162.

172. أبان بن أبي عياش واسم أبي عياش فيروز،تابعي روى عن الإمام السجاد (عليه السلام) وانس.توفي سنة (138هـ /754م).ينظر.الطوسي:الرجال،ص126؛ابن المطهرالحلي:خلاصة الأقوال،ص325.

173. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص124؛المجلسي:المصدرالسابق،ج1،ص77.

174. ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال،ص162.

175. المجلسي:المصدر السابق،ج1،ص78 ..79

176. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص.79

177. ينظر. الهلالي العامري:المصدر السابق، ص452 ..485

178. ينظر.الصدوق:الخصال،ص139؛الكليني:المصدر السابق،ج1،ص44؛الطوسي:تهذيب الاحكام،ج4، ص126؛أبو الفتح الكراجكي:المصدر السابق، ص9 .10؛الاحسائي:المصدر السابق،ج3،ص125؛ المجلسي:المصدر السابق،ج4،ص136.وغيرها من المصادر.

179. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص.65

180. الصدوق:عيون أخبار الرضا (عليه السلام)،ج2،هامش 1،ص52،اغابزرك الطهراني:المصدر السابق،ج2،ص.152

181. الهلالي العامري:المصدر السابق،المحقق،ص.87

182. للاستزادة ينظر. الهلالي العامري:المصدر نفسه،المحقق، ص409.410، ص444.445.

183. الهلالي العامري:المصدر نفسه،المحقق، ص.12

184. الرجال،ص.249

185. خلاصة الأقوال، ص162 .163.

186. ابن المطهر الحلي:خلاصة الأقوال،المحقق،هامش1،ص.163

187. الغيبة، ص101..102

188. للاستزادة ينظر.معجم رجال الحديث،ج9، ص230..237

189. لعله أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن جعفر بن زياد الأحمر من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، عد من الثقاة في رواية الحديث. كان يقول بالإمامة فقام بسجنه في المطبق مدة طويلة ثم أخرجه. توفي في سنة(177هـ /793م). ينظر.الخطيب البغدادي: المصدر السابق،ج7، ص 162. 164.

190. للاستزادة ينظر. البيهقي: المحاسن والمساوئ(بيروت/ 1960)، ، ص 522.524؛ الميانجي، علي ابن حسين الأحمدي: مواقف الشيعة(ط .1، قم المقدسة/1996)، ج3، ص 235. 238.

قائمة المصادر والمراجع:.

*خير ما افتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية:-

*** ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت 630هـ / 1231م) :.**

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (المطبعة الإسلامية ، طهران ، 1377هـ / 1957م) .

2. الكامل في التاريخ (طبع: مطبعة دار صادر بيروت، نشر: دار بيروت للطباعة والنشر، 1386 هـ / 1966م) .

* الاحسائي،ابن أبي جمهور محمد بن علي بن إبراهيم (توفي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي) :.

3. عوالي اللألي العزيزية في الأحاديث النبوية (تحقيق :سيد المرعشي والشيخ مجتبى العراقي،ط . 1 ، دار سيد الشهداء(عليه السلام) قم المقدسة ، 1404هـ / 1983 م) .

*الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري(ت1101 هـ / 1690 م):-

4 . جامع الرواة (نشر :مكتبة محمدي،قم المقدسة/د:ت)0

*البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت 256هـ / 869م) :.

5. التاريخ الكبير (ديار بكر/ د: ت).

*البرقي ، أبو جعفر احمد بن أبي عبد الله بن خالد (ت 270هـ / 884م) :.

6. البرقي:الرجال(د:م/د:ت)

* البصري، احمد بن عبد الرضا (ت1085 هـ / 1674م) :.

7. فائق المقال في الحديث والرجال(تحقيق:غلام حسين قيصرية، ط .1، طبع:مطبعة ستارة،نشر:دار الحديث، قم المقدسة،1422هـ / 2002)

*البيهقي،الشيخ إبراهيم ابن محمد(ت 470 هـ / 1037 م) :.

8 . المحاسن والمساوئ(دار صادر،بيروت، 1380هـ / 1960م) 0

*الحاكم الحسكاني ، عبيد الله بن احمد(ت القرن الخامس الهجري /القرن التاسع الميلادي):.

9. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت(عليهم السلام): (تحقيق:الشيخ محمد باقر المحمودي، ط . 3، نشر:مجمع أحياء الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي،قم المقدسة،1490 هـ /1990) .

* ابن أبي حاتم،عبد الرحمن ابن محمد ابن أبي حاتم ابن إدريس الرازي (ت327 هـ/938 م) :.

10-الجرح والتعديل (ط . 1،طبع:مطبعة دائرة المعارف العثمانية،الهند،نشر:دار أحياء التراث العربي،بيروت،1372 هـ/1952م) 0

*الحاكم النيسابوري ، الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405 هـ/ 1014م) :.

11. المستدرك على الصحيحين (تحقيق:يوسف المرعشلي،دار المعرفة،بيروت،1406 هـ/1986م)0

*ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حاتم التميمي (ت 354 هـ / 965م) :.

12. معرفة الثقات ، (حيدرأباد الدكن، 1397هـ / 1977م)0

* ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي (ت 852هـ / 1448م) :.

13. الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق:الشيخ عادل احمدعبدالموجود،ط . 1، بيروت ، 1415هـ / 1995م) .

*ابن أبي الحديد المعتزلي،عبد الحميد بن هبة الله (ت 656هـ/ 1258م) : .

14. شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ،د:ت) .

* الحر العاملي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن (ت 1104هـ/ 1692م) :.

15 وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة(تحقيق:الشيخ محمد ابن ابي حاتم،نشر:دار أحياء التراث العربي،بيروت/د:ت).

* الحلي، المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن(ت 676هـ / 1206م) :.

16- المعتبر في شرح المختصر (تحقيق:لجنة التحقيق،أشراف:ناصر مكارم الشيرازي،طبع:مطبعة أمير المؤمنين(عليه السلام)،نشر:مؤسسة سيد الشهداء(عليه السلام)،قم المقدسة، 1364 هـ / 1944 م) .

*ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت 241 هـ / 855 م) :.

17. مسند ابن حنبل(بيروت،د:ت) .

*الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ / 1070م):.

18 . تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق:مصطفى عبد القادرعطا، ط .1،بيروت /1417هـ / 1997م) .

*ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ/ 1217م) :.
19. تاريخ ابن خلدون (ط . 4،طبع:دار أحياء التراث العربي،نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت،1391هـ / 1971م) .
*ابن خياط ، خليفة (ت 240هـ / 852م):.
20. تاريخ خليفة (تحقيق :د. سهيل زكار ،طبع:دار الفكر ، بيروت ،1414هـ / 1994م) .
21. الطبقات (تحقيق د. سهيل زكار،بيروت، 1414هـ / 1994م) .
*ابن داوود الحلي،تقي الدين الحسن بن علي (ت بعد707هـ / 1308م): .
22 .الرجال(طبع ونشر:المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1392 هـ/1972م)0
*الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت 748هـ/ 1347م):.
23. سير إعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ / 1993م) .
24. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ط . 1 ،جدة،1413 هـ / 1993م) .
*الراوند ي، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت 573هـ / 1177 م) :.
25. الخرائج والجرائح(**تحقيق:مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الابطحي** ،1409هـ / 1989 م) .
*ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت230 هـ / 941م): .
26. الطبقات الكبرى (تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط .1 ، دار صادر ، بيروت / د: ت) .
*ابن شاذان القمي ، الشيخ محمد بن احمد (كان حيا" سنة 412هـ / 1003م):.
27 . مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين(عليه السلام)(تحقيق ونشر:مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)،طبع:باهتمام مؤسس حسينية عماد زادة، ط .1،أصفهان،1407هـ / 1987م).
*ابن شهر اشوب ، محمد المازندراني (ت 588 هـ / 1192 م).
28. معالم العلماء (د:م/د:ت).
29. مناقب أل أبي طالب (عليهم السلام) (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف،طبع و نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1376 هـ / 1956 م).
*صاحب المعالم ، الشيخ حسن بن زين الدين (ت 1011هـ/ 1600م) :.
30. التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال(تحقيق:فاضل الجواهري، ط . 1، طبع: مطبعة سيد الشهداء(عليه السلام)،نشر:مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي،قم المقدسة،1411هـ /1991م).
*الصدوق ، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت 386هـ / 996م) :.
31. التوحيد (تصحيح وتعليق:السيد هاشم الحسيني الطهراني،نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،قم المقدسة،د:ت) .

32. الخصال (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،قم المقدسة، 1403هـ/ 1983م) .

33. علل الشرايع (تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم،نشر: المكتبة الحيدرية،النجف الاشرف، 1385هـ/ 1966م) .

34. عيون أخبار الرضا(عليه السلام)(ط .1،طبع ونشر: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ،بيروت ، 1429هـ/ 2008م) .

35 . كمال الدين وتمام النعمة(صححه وعلق عليه:علي اكبر الغفاري،نشر:مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين،قم المقدسة،1405هـ / 1985م).

36. من لايحضره الفقيه (تحقيق: حسين الاعلمي،ط . 1،طبع ونشر:مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت، 1404هـ/ 1984م) .

.*الضبي الاسدي ، سيف بن عمر (ت 180هـ/ 796 م) :.

37. الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق : احمد راتب عرموش ، ط .1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1391هـ/ 1971م).

.*الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م) : .

38. تاريخ الأمم والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط:لجنة من العلماء الإعلام،ط . 1،نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت ، 1407هـ/ 1987م) .

* الطوسي، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن(ت 460 هـ/ 1067م):-

39. اختيار معرفة الرجال(تحقيق:ميردماد،ومحمد باقر الحسين ي،وسيد مهدي الرجائي،قم المقدسة 1404هـ/ 1984م) .

40. الاستبصار(تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان،نشر:دار الكتب الإسلامية،طهران / د:ت) .

41. تهذيب الإحكام في شرح المقنعة (تحقيق: سيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط . 4 ، قم المقدسة ، 1385هـ/ 1965م) .

42. الخلاف (تحقيق:سيد علي الخراساني،سيد جواد شهرستاني،شيخ محمد مهدي نجف،طبع ونشر:مؤسسة النشر الإسلامي، ط .1،قم المقدسة، 1417هـ / 1997م) .

43- الرجال(تحقيق:جواد القيومي، ط . 1،نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم المقدسة/1415هـ / 1995م) .

44- الفهرست(تحقيق ونشر:مؤسسة الفقاهة الشيخ جواد القيومي، ط . 1،طبع:مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة/1417هـ / 1997م) .

*ابن عبد البر النميري ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463هـ/ 1070م):.

45. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط . 1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ/ 1991م) .

*ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت 570هـ/ 1175م) :.
46. تاريخ مدينة دمشق (تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1415هـ/ 1994م).
* العياشي ، النضر ابن محمد ابن مسعود ابن عباس السلمي السمرقندي (ت320 هـ/930م) :.
47. التفسير العياشي (تحقيق:الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي،طبع ونشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران/ د:ت) .
* ابن عنبة، جمال الدين احمد ابن علي ابن الحسين (ت 828هـ/ 1237 م) :.
48 . عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب(عليهم السلام) (تحقيق :محمد حسن آل الطالقاني، طبع ونشر:مطبعة ومكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ، 1380هـ / 1961م)0
* الفاضل الأبي،زين الدين أبي علي الحسن بن أبي طالب(ت 690هـ / 1220م) :.
49- الرموز في شرح المختصر النافع(تحقيق:الاشتهاردي واليزدي ،، ط . 1،نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم المقدسة،1410هـ/ 1990م)0
* أبو الفتح الكراجكي ، محمد بن علي(ت 449 هـ / 1057 م):.
50. الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار (ط .2،طبع:مطبعة دار الأضواء،بيروت، 1405هـ/ 1985م) .
*ابن فهد الحلي،جمال الدين أبي العباس احمد بن محمد(ت 841هـ/ 1250 م) :.
51- المهذب البارع(تحقيق:الشيخ مجتبى العراقي، طبع ونشر:جامعة المدرسين، قم المقدسة، 1407هـ/ 1987م) .
* القمي ، علي بن إبراهيم (ت 329 هـ/ 939م) :.
52- تفسير القمي(تصحيح:السيد طيب الجزائري، ط .3،نشر:مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة، 1404هـ/ 1984م) .
* ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ/ 1372م) :.
53. البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق:علي شيري،ط . 1 ،بيروت ، 1408هـ/ 1988م).
* الكركي ، علي بن الحسن بن عبد العالي(ت 940هـ/1534م) :.
54. جامع المقاصد(تحقيق ونشر:مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، ط .1، قم المقدسة، 1404هـ/ 1984م) .
* الكليني ، ثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ابن ابي حاتم (ت 328 أو 329هـ/ 939 أو 940م):.
55. الكافي (تصحيح وتعليق:علي اكبر الغفاري، ط . 3،طبع:مطبعة جدري،نشر:دار الكتب الإسلامية،طهران ، 1377هـ/ 1957م).
* المازندراني،محمد صالح (ت 1089هـ/ 1678م):.
56- شرح أصول الكافي (تحقيق وشرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي، ط . 1 ، ضبط وتصحيح:علي عاشور،ط .1،بيروت ، 1421هـ/ 2001م)0

* المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت 1111هـ/ 1700م) :.
57. بحار الأنوار (ط – 2، بيروت ، 1403هـ/ 1983م) .
* المرتضى،الشريف أبي القاسم علي ابن الطاهر احمد ابن الحسين(ت 436هـ/1037م):.
58- رسائل المرتضى(تحقيق:سيد مهدي الرجائي،طبع:مطبعة سيد الشهداء(عليه السلام)،نشر:دار القران، قم المقدسة، 1405هـ/ 1985م) .
*المزي،جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت 742هـ/ 1341م) :.
59. تهذيب الكمال (تحقيق:د . بشار عواد معروف ، ط .1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1400هـ/ 1980م) .
* ابن المطهر الحلي، العلامة الحسين بن يوسف(ت 726هـ/ 1325م) :.
60. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (تحقيق: الشيخ جواد القيومي،ط . 1،نشر: مؤسسة الفقاهة،د:م، 1417هـ/ 1997م) .
61- مختلف الشيعة (تحقيق: لجنة تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، نشر وطبع: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط . 6 ،قم المقدسة،1412هـ/ 1992م)0
62- منتهى المطلب (معاينة:حسين بيشنماز،نشر:حاج احمد،،تبريز، 1333هـ / 1913م).
* ابن منظور ، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت 711هـ/ 1311م) :.
63- لسان العرب المحيط (ط . 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1405هـ/ 1985م) .
* المغربي ، نعمان بن محمد التميمي (ت 259 . 360 هـ/ 872 . 970م) :.
64- شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار(تحقيق: محمد الحسيني الميلاني،قم المقدسة،د:ت) .
*المفيد ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت 413هـ/ 1022م) :.
65. الجمل والنصرة في حرب البصرة(نشر:مكتبة الداوري،قم المقدسة/د:ت).
66- رسالة المتعة (طبع:مطبعة مهر،نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم المقدسة/د:ت).
*النجاشي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت 450 هـ / 1058 م) : .
67. الرجال(تحقيق:الحجة السيد موسى الزنجاني، ط . 5،طبع ونشر:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، 1416هـ/ 1996م) .
*ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق البغدادي (ت 438 هـ / 1046 م) :.
68 . الفهرست (تحقيق:رضا تجدد، د:م/ د:ت) .
* النعماني ، محمد بن إبراهيم (ت 380 هـ/ 990م) :.
69-الغيبة(تحقيق: علي اكبر الغفاري،طبع ونشر: مكتبة الصدوق،طهران، د:ت) .
*الهلالي العامري ، سليم بن قيس الكو في (ت 90هـ / 708 م) : .
70. كتاب سليم (تحقيق وتعليق : الغني العلوي النجفي ، د : م / د: ت).
*وكيع ، محمد ابن خلف ابن حيان ابن صدقة الضبي (ت 306 هـ / 918 م) :.

71 . أخبار القضاة (د:م/د:ت) .
* ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ/ 1238م) :.
72- معجم البلدان (بيروت /د:ت)0
*اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت 292هـ/ 904م):.
73- تاريخ اليعقوبي (طبع: دار صادر بيروت، نشر: مؤسسة ، مطبعة أهل البيت(عليهم السلام)،قم المقدسة،د:ت).
ثانيا"/ المراجع الحديثة :.
*البروجردي، علي اصغر الجابلغي:.
74- طرائف المقال(تحقيق:السيد مهدي الرجائي، ط .1،طبع:مطبعة بهمن،نشر:مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة ، 1410 هـ / 1990م)0
*التفرشي ، مصطفى :.
75. نقد الرجال (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط . 1 ،طبع:مطبعة ستارة، قم المقدسة ، 1418 هـ / 1998م)0
* الخوئي ،آية الله العظمى السيد أبو القاسم (ت 1411هـ/ 1991م) :.
76- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط . 5 ، د:م، 1413هـ/ 1993م)0
* الشبستري، عبد الحسين (1226 هـ /1856 م) :.
77. جواهر الكلام(ط .1،طبع ونشر:مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة،1418هـ /1998 م).
*الطهراني ، أغا بزرك (ت 413هـ/ 1022م) :.
78- الذريعة إلى تصا نيف الشيعة (نشر:دار الأضواء، ط . 1 ،بيروت، 1403هـ/ 1983م) .
*عطية الله ، احمد:-
79 . القاموس الإسلامي(القاهرة،1390 هـ / 1970م)0
* كحالة ، د.عمر رضا:.
80- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية(طبع:دار أحياء التراث العربي،نشر: مكتبة المثنى، بيروت/د:ت).
* مجهول، مؤلف : .
81. قواعد الحديث(د:م/د:ت)
*الميا نجي ،علي بن حسين الأحمدي: .
82. مواقف الشيعة (ط . 1،طبع ونشر:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،1416/ 996 م) .

ثالثا": البحوث المنشورة:-

*العيساوي ، د. علاء كامل صالح: .

83. الحلفاء ودورهم الإداري والاقتصادي في عصر النبوة(مجلة أبحاث ميسان ،العدد التاسع،1428هـ / 2008م)0

84. علي ابن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الإدارية (مجلة أبحاث ميسان ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الأول/لكلية التربية ، ميسان ، 1431هـ / 2010م)0